

من أجل نهضة ثقافية حُسَيْنِيَّة زَهْرَائِيَّة مُتَحَضَّرَة..

من أجل وعي مهدوي زَهْرَائِي رَاقٍ..

القمر الفضائية تقدّم

عبد الحليم الغزّي في

الخاتمة

الجزء الرابع من ملفّ الكتاب والعِترَة

حيثُ نحاولُ أن نُضَعِ النُّقَاطَ على الحروفِ بِقَدْرِ الإمكان ...

رَزِيَّةُ الواقعِ الدينيِّ الشيعيِّ كبيرةٌ جدّاً، ولا أملٌ في الإصلاح ...

يومنا في واقعنا الدينيِّ الشيعيِّ أسوأ من أمسنا وغدنا أسوأ من يومنا كما يبدو من معطيات واقعنا السيِّء وما تلك برؤية سوداوية إنَّه الواقع الفاسد الَّذي صنعه ولا زالت تصنعه العمام الشيعيّة الكبيرة

الحلقة 458

حَلَقَاتٌ عَنْوَانُهَا: صَوْلَةُ الْقَمَرِ

شهر رمضان 1444 هـ

الأحد: 29 / 11 / 1444 هـ - 18 / 6 / 2023 م

نصيحة من قناة القمر لشيعَة المراجع:

أن لا يتابعوا هذا البرنامج لأنَّه يرفضُ منهجَ مراجعهم بالكامل ويتبرأ منه ...

[www.alqamar.tv](http://www.alqamar.tv)

| ت  | فهرسة الحلقة<br>الموضوع                                                                                                                                                                                      | الصفحة |
|----|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|--------|
| 1  | عنواننا الكبير: "جَرِيْمَةُ المَذْهَبِ الطوسي الكُبرى بِحَقِّ دِينِ العِترَة الطاهرة " الجزء الخامس عشر                                                                                                      | 1      |
| 2  | القسم الثاني من نماذجُ من التحريف الضارخ عنوان متفرع عن العنوان الاول والثاني: الأنموذج الرابع: حَدِيثُ الثَّقَلَيْنِ. (ج4)                                                                                  | 2      |
| 3  | أخطُرُ التحريفات التحريفُ الطوسي العاشر: أنَّ العِترَة أئِمَّةٌ في العِلْمِ في العِلْمِ الديني (ج2)                                                                                                          | 2      |
| 4  | محمد باقر السيستاني إنَّه ابنُ المرجع السيستاني وعقيدته المنحرفة                                                                                                                                             | 2      |
| 5  | مثالا ثانياً: محمد باقر الصدر وعقيدته القطبية الناصبية                                                                                                                                                       | 4      |
| 6  | مثالا ثالثاً: سامي البدري يُحدِّثنا عن عقيدته بِبَيْعَةِ الغدير والَّتِي هي عقيدةُ أستاذِهِ مرتضى العسكري                                                                                                    | 7      |
| 7  | مثالا رابعاً: نذهب إلى أبي سمير إلى الوائلي: الوثيقة (48)، من الحلقة (134)، من برنامج (الكتابُ النَّاطِقُ)، من مجموعة وثائق ضلالٍ وبُتْرِيَّةِ الوائلي                                                       | 8      |
| 8  | مثالا خامساً: أبي سمير إلى الوائلي: الوثيقة (49)، من الحلقة (134)، من برنامج (الكتابُ النَّاطِقُ)، من مجموعة وثائق ضلالٍ وبُتْرِيَّةِ الوائلي                                                                | 10     |
| 9  | مثالا سادساً و سابِعاً: سمير إلى الوائلي: الوثيقة (50 و 51)، من الحلقة (134)، من برنامج (الكتابُ النَّاطِقُ)، من مجموعة وثائق ضلالٍ وبُتْرِيَّةِ الوائلي                                                     | 11     |
| 10 | إمامنا الصَّادِقُ صلواتُ اللهِ وسلامهُ عليه يُحدِّثنا عن أئِمَّتِنَا                                                                                                                                         | 12     |
| 11 | أخذكم في جولةٍ بينَ آياتِ الكتابِ الكريمِ كي نفهمَ مَضمونَ حَدِيثِ الثَّقَلَيْنِ: هل القرآنُ تبيانٌ لكلِّ شئٍ؟ ومن الَّذي يُظهِرُ لنا هذا التبيان؟! وهل هذه الأُمَّةُ قادِرةٌ على أن تَستخرجَ حقائقَ القرآن؟ | 13     |
| 12 | أختلاف الناس هل هو واقع حال؟                                                                                                                                                                                 | 14     |
| 13 | وكيف نعالج ذاك الاختلاف؟                                                                                                                                                                                     | 15     |
| 14 | هل يمكن ان يكون القرآن كتاب ضلال؟                                                                                                                                                                            | 16     |
| 15 | رسول الله سَيسألُ الأُمَّةَ ماذا فَعَلْتَ مَعَ الثَّقَلَيْنِ؟ (الثقل الصامت و الثقل الناطق)                                                                                                                  | 17     |
| 16 | فكيف يُمكنُ أن نُساوي بينَ الصَّامِتِ والنَّاطِقِ؟!                                                                                                                                                          | 18     |
| 17 | من هو هذا الثقل الناطق؟                                                                                                                                                                                      | 19     |
| 18 | أمثلة من جهل عمر وجهالته وغبائه                                                                                                                                                                              | 20     |
| 19 | ماذا يقولُ أمير المؤمنين عن علاقته بِرَسُولِ اللهِ؟!                                                                                                                                                         | 21     |
| 20 | إذا كيف يُمكنُ أن نُساوي في المنزلَةِ ما بينَ كِتَابِ صامِتٍ (يمكن العبث به) وما بينَ هذه الحقائقِ الإلهيَّةِ النَّاطِقَةِ المُنبِرة؟!                                                                       | 22     |

يَا زُهْرَاءَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿بَقِيَّةُ اللَّهِ خَيْرٌ لَّكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾..

سَلَامٌ عَلَيْكُمْ..

لِلْبَاطِلِ جَوْلَةٌ، وَأَيَّةُ جَوْلَةٍ؟! وَلِلْحَقِّ دَوْلَةٌ، وَلِدَوْلَةُ الْحَقِّ صَوْلَاتٌ وَصَوْلَاتٌ، وَهَذِهِ صَوْلَةُ مِنْ صَوْلَاتِهَا الْإِعْلَامِيَّةِ الْمَعْرِفِيَّةِ وَالثَّقَافِيَّةِ؛ إِنَّهَا صَوْلَةُ الْقَمَرِ فِي مُوَاجَهَةِ الزَّيْفِ كُلِّهِ، وَالذَّجْلِ كُلِّهِ، وَالضَّلَالِ كُلِّهِ فِي وَاقَعِنَا الشَّيْعِيِّ الدِّينِيِّ الْمُتَمَثِّلِ بِالْمَذْهَبِ الطُّوسِيِّ الشَّافِعِيِّ الْمَعْتَزَلِيِّ الْمُرْجِيَّ الْبَتْرِيِّ، إِنَّهُ مَذْهَبُ مَرَايِجِ حَوْزَةِ النُّجَفِ وَكِرْبَلَاءِ الطُّوسِيَّةِ، مَذْهَبُ الْجَهَالَةِ، وَالسَّفَاهَةِ، وَالْقَذَارَةِ، وَاللُّصُوصِيَّةِ..  
الْحَلَقَةُ الْحَادِيَةُ وَالثَّمَانُونَ بَعْدَ الثَّلَاثِمِائَةِ مِنْ بَرْنَامَجِ الْخَاتِمَةِ، الْجُزْءُ الرَّابِعُ مِنْ مَلَفِّ الْكِتَابِ وَالْعِتْرَةِ..  
إِمَامَ زَمَانِي كَهْفِي وَحِرْزِي وَمَوَلِي وَمُعْتَمِدِي، عَبْدُكَ مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ يَا قَائِمَ آلِ مُحَمَّدٍ..

\*\*\*

﴿قَدْ افْتَرَيْنَا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا إِنْ عُدْنَا فِي مِلَّتِكُمْ بَعْدَ إِذْ نَجَّانَا اللَّهُ مِنْهَا وَمَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَعُودَ فِيهَا إِلَّا أَنْ يَشَاءَ اللَّهُ رَبُّنَا وَسِعَ رَبُّنَا كُلَّ شَيْءٍ عِلْمًا عَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْنَا رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا بِالْحَقِّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْفَاتِحِينَ﴾  
89/ الأعراف.

## عُنواننا الكبير: "جَرِيْمَةُ الْمَذْهَبِ الطُّوسِيِّ الْكُبْرَى بِحَقِّ دِينِ الْعِتْرَةِ الطَّاهِرَةِ" الْجُزْءُ الرَّابِعُ عَشَرَ

### إِنَّهَا جَرِيْمَةُ مُزْدَوِجَةٍ

#### شَقُّهَا الثَّانِي

مُحَارَبَةُ بَرْنَامَجِ الْعِتْرَةِ، لِلْعِتْرَةِ بَرْنَامَجٌ يُمَكِّنُنِي أَنْ أُعْنُونَهُ: (هَنْدَسَةُ الْعِتْرَةِ

#### شَقُّهَا الْأَوَّلُ

التَّحْرِيفُ الدِّينِيُّ وَالتَّزْيِيفُ الْعَقَائِدِيُّ  
مَعَ الْإِصْرَارِ عَلَيْهِمَا

إِنَّهَا نَمَازُجٌ مِنْ  
التَّحْرِيفِ الصَّارِخِ  
عُنْوَانٌ مُتَفَرِّعٌ عَنْ  
العُنْوَانِ الْأَوَّلِ  
وَالثَّانِي

يَشْتَمِلُ عَلَى عَشْرِ عُنَاوِينَ  
أُولَاهَا: التَّحْرِيفُ الْإِنْتِقَائِيُّ

العُنْوَانُ الثَّانِي: التَّحْرِيفُ  
الْعِلْمِيُّ التَّأْسِيسِيُّ

نماذج من التحريف الصّرخ (ق10)

النموذج الرابع: حَدِيثُ الثَّقَلَيْنِ. (ج4)



أخطرُ التحريفات التحريفُ الطوسي العاشر: أَنَّ العِتْرَةَ أَيْمَّةً فِي الْعِلْمِ فِي الْعِلْمِ الدِّينِيِّ (ج2)

سَأَضْرِبُ لَكُمْ أَمْثَلَةً أُخْرَى مِنَ الْأَجْوَاءِ الطُّوسِيَّةِ اللَّعِينَةِ

هذا محمد باقر السيستاني إِنَّهُ ابْنُ المَرْجِعِ السِّيْستَانِي وَهَذَا كِتَابُهُ (الأنباء الثلاثة الكبرى في الدين)؛

❖ جَعَلَ أَصُولَ الدِّينِ فِي : (هَذَا هُوَ دِينُ السِّيْستَانِيَّيْنِ) المَذْهَبِ الطُّوسِيِّ اللَّعِينِ:

| أصول الدين عند<br>محمد الباقر السيستاني<br>و أبيه |         |              | العدل والإمامة ما هُما مِنْ أصول الدين إِنْهُمَا مِنْ أصول المذهب |            |
|---------------------------------------------------|---------|--------------|-------------------------------------------------------------------|------------|
| أصول الدين عند<br>الاشاعرة                        | التوحيد | النُّبُوَّةُ | المعاد                                                            | والرَّسالة |
|                                                   |         |              |                                                                   |            |

محمد باقر السيستاني رَتَّبَ أَصُولَ الدِّينِ بِطَرِيقَةٍ هِيَ أَسْوَأُ مِنْ طَرِيقَةِ الْأَشَاعِرَةِ.

❖ هذا هُوَ الجزء (4) مِنَ الْكِتَابِ الَّذِي عُنْوَانُهُ: (الأنباء الثلاثة الكبرى في الدين)،

- الْقُرْآنُ بِحَسَبِ تَفْسِيرِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ جَعَلَ لِلدِّينِ نَبَأً وَاحِداً عَظِيماً إِنَّهُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ،
- وَهُنَاكَ سُورَةٌ فِي الْقُرْآنِ عُنْوَانُهَا النَّبَأُ، ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ عَنِ النَّبَأِ الْعَظِيمِ، النَّبَأِ الْعَظِيمِ عَلِيٍّ،
- لَكِنَّ السِّيْستَانِيَّيْنَ لَا يُؤْمِنُونَ بِهَذَا، يُؤْمِنُونَ أَنَّ الْأَنْبَاءَ الثَّلَاثَةَ الْكُبْرَى هِيَ هَذِهِ الَّتِي شَخَّصَهَا وَعَيَّنَهَا الْأَشَاعِرَةُ، وَالْأَشَاعِرَةُ نَوَاصِبُ بَامْتِيازٍ، هَذَا هُوَ دِينُ السِّيْستَانِيَّيْنِ.

❖ الطبعة الأولى، 2018 ميلادي، صفحة (507)، تحت عنوان: "اختلاف المذاهب في دين الإسلام"؛

- وَأَمَّا عَنْ اخْتِلَافِ الْمَذَاهِبِ فِي الْإِسْلَامِ فَإِنَّ هَذَا اخْتِلَافَ عُمُومًا لَا يَمَسُّ أَصُولَ الْعَقِيدَةِ –
- يَعْنِي أَنَّ الْمَذَاهِبَ مُتَّفِقَةٌ، وَهَذَا هُوَ الَّذِي أَقُولُهُ، الْمَذَاهِبُ عَبَّاسِيَّةٌ، وَمَا يُقَالُ لَهُ مَذْهَبُ أَهْلِ الْبَيْتِ هَذَا كَذِبٌ وَافْتِرَاءٌ إِنَّهُ الْمَذْهَبُ الطُّوسِي،
- الْمَذْهَبُ الطُّوسِيُّ مَذْهَبُ عَبَّاسِيٍّ شَافِعِيٍّ مُعْتَزِلِيٍّ مُرْجِيٍّ بَثْرِيٍّ، إِنَّهُ مَذْهَبُ مُرَاجِعِ حُوزَةِ النَّجَفِ وَكَرْبَلَاءَ، وَهَذَا هُوَ الَّذِي يَتَحَدَّثُونَ عَنْهُ جَمِيعًا فِي كُتُبِهِمْ،
- هَذِهِ عَقَائِدُ السِّيْستَانِي، عَقَائِدُ مُحَمَّدٍ بَاقِرِ السِّيْستَانِي هِيَ عَقَائِدُ أَبِيهِ –

- والتعليمات الدينية بالنظر إلى حفظ القرآن الكريم الممثل لأصول الدين والتعليمات الدينية والآثار المتواترة المتفق عليها في التراث والتاريخ الإسلامي، إلا مسألة واحدة مهمة وهي مسألة موقع أهل البيت في الإسلام الذي هو محل خلاف بين أهل السنة بالمعنى العام والشيعة -
- "موقع أهل البيت في الإسلام!!"، ماذا يفقه هؤلاء السيستانيون من دين العترة الطاهرة؟ لا يفقهون شيئاً، لا يفقهون شيئاً على الإطلاق.

موقع أهل البيت في الإسلام في دين العترة الطاهرة

- هو هذا في الآية (67) بعد البسملة من سورة المائدة: ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ - فِي عَلِيٍّ - وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ﴾، هذا هو موقع أهل البيت في الإسلام.
- ولذا حينما تم هذا الأمر قال الله تعالى في السورة نفسها في الآية (3) بعد البسملة: ﴿الْيَوْمَ يَنْسَى الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ﴾، "الَّذِينَ كَفَرُوا"؛ هم من أتباع المذاهب التي أنكرت بيعة الغدير، ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ هؤلاء هم الذين كفروا ببيعة الغدير وهم أبناء المذاهب الأخرى.

وهذه الآيات هي آيات بيعة الغدير:  
 • الآية (67) سورة المائدة هي آية الغدير الأمر بالبيعة.  
 • الآية (3) سورة المائدة هي إعلان رضا الله عن هذا الإسلام بعد بيعة الغدير

- ❖ هذا المضمون القرآني بديهي بالنسبة للذين يقولون نحن شيعة، وهذه الآيات في كتب السنة في رواياتهم في علي وفي بيعة الغدير، وإن كانوا يضعفون هذا فماذا نتوقع منهم لا شأن لنا بهم،
- ❖ فموقع أهل البيت في الإسلام هو هذا: "أهل البيت هم الإسلام"، ما كان الإسلام إسلاماً لولا أهل البيت.
- ❖ والذين كفروا بأهل البيت، وكفروا ببيعة الغدير هؤلاء هم الذين يتحدث القرآن عنهم في هذه الآية في الآية الثالثة بعد البسملة من سورة المائدة: ﴿الْيَوْمَ يَنْسَى الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ دِينِكُمْ﴾، هؤلاء الذين كفروا ببيعة الغدير، والذين كفروا بأهل البيت صلوات الله عليهم.
- ❖ ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ بِعَلِيٍّ﴾، بعلي والأئمة من آل علي، هذه الحقيقة واضحة في القرآن المفسر بتفسيرهم.

- ❖ فهؤلاء يتحدثون عن دين آخر، يتحدثون عن دينهم، عن مذهبهم، عن المذهب الطوسي اللعين الذي هو أحد المذاهب الكافرة التي كفرت ببيعة الغدير

موقع أهل البيت في الإسلام في دين المذهب الطوسي (محمد باقر السيستاني مثلاً)

- ❖ ويستمر في كلامه إلى أن يقول في صفحة (509):
- وأياً كان فإن هذا الأمر - ما يرتبط بموقع أهل البيت في الإسلام بحسب كلامه - وإن لم يكن من أصول الدين باتفاق المسلمين -

- هل هي قَضِيَّةُ انتخابِيَّةٍ حَتَّى أَنَّ أَصُولَ الدِّينِ يُعَيِّنُهَا المسلمون يَتَّفِقُونَ أو لا يَتَّفِقُونَ؟! ما هذا الهراء وما هذا الدِّينُ الخراء؟!
- هذا دِينُ خِراءٍ هذا بتمام معنى الكلمة، فهل أَصُولُ الدِّينِ مَسْأَلَةٌ يُسألُ عنها المسلمون؟ مَنْ هُمُ المسلمون،
- مَنْ هُمُ المسلمون والقرآنُ قد حَكَمَ عَلَيْهِم بِالْكَفْرِ حينما كفروا ببيعة الغدير بصريح الآية (67) بعد البسملة مِنْ سورة المائدة، على الأقلِّ بِحُدُودِ عقيدتنا نحنُ الَّذِينَ نَعْتَقُدُ ببيعة الغدير وَمِنْ أَنَّهَا حَدٌّ فَاصِلٌ بَيْنَ الإِيْمَانِ وَالْكَفْرِ بحسبِ صريح القرآن -
- بمعنى أَنَّ مَنْ لم يَقِفْ عَلَيْهِ لم يَخْرُجْ عن الإسلام، وَأَنَّ مَنْ لم يَعْرِفْهُ عن قُصُورٍ لم يَكُنْ مُؤَاخِذاً عَلَيْهِ في الدِّينِ، وَلَكِنَّهُ أَمْرٌ خَطِيرٌ وَمُهْمٌّ في الدِّينِ بطبيعة الحال.
- إلى أن يقول: لكن رَغَمَ ذَلِكَ فَإِنَّ هذا الاختلاف لا يُعَيِّقُ تَشْخِصَ حَقَّانِيَّةِ أَصْلِ الإسلامِ وأهميَّةِ الوقوفِ عَلَيْهِ لِلْمُتَبَصِّرِ في أَمْرِ الدِّينِ -

- فموقعُ أهل البيت في الإسلام ليسَ مِنْ أَصُولِ الدِّينِ،
- وَأَصُولُ الدِّينِ نَعُودُ فِيهَا إِلَى المسلمين،
- وَحينما لا نَكُونُ مُعْتَقِدِينَ بموقعِ أهل البيت في الإسلام فَإِنَّ هذا لا يُعَيِّقُ تَشْخِصَ حَقَّانِيَّةِ أَصْلِ الإسلامِ، ما هذا الهراء؟!

- هذا فَهْمٌ أعْرَابِيٌّ للإسلام، وهذا فَهْمٌ سَقِيفِيٌّ مُزْدَوِجٌ ما بَيْنَ السَّقِيفَتَيْنِ؛ "ما بَيْنَ سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ وَسَقِيفَةِ بَنِي طُوسِي"،

هذا هُوَ الضَّلَالُ بَعِينُهُ، وهذا هُوَ الْكَفْرُ بَعِينُهُ بِحَسَبِ الآية (67) بعد البسملة مِنْ سورة المائدة، هذا إِسْلَامٌ لَيْسَ مُرْتَضًى عِنْدَ اللَّهِ، لَأَنَّ اللَّهَ ارْتَضَى الإِسْلَامَ دِيناً بِشَرَطِ بَيْعَةِ الْغَدِيرِ، هذا هُوَ مَنْطِقُ الْقُرْآنِ الْمَفْسَّرِ بتفسير العترة الطاهرة وعلى هذا بايعنا في بيعة الغدير.

#### مثالاً ثانياً: محمد باقر الصدر؛

- ❖ هذه رسالته الْعَمَلِيَّة (الفتاوى الواضحة وفقاً لِمَذْهَبِ أَهْلِ الْبَيْتِ)، كَذِبٌ هذا لا يُوجَدُ شَيْءٌ اسْمُهُ مَذْهَبُ أَهْلِ الْبَيْتِ،
- ❖ **أَهْلُ الْبَيْتِ عِنْدَهُمْ دِينٌ وَاحِدٌ؛ ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾**، أصحابُ الْمَذَاهِبِ الْعَبَّاسِيَّةِ بِمَا فِيهَا الْمَذْهَبُ الطُّوسِيُّ اللَّعِينُ هَؤُلَاءِ هُمْ أَسَّسُوا لَأَنْفُسِهِمْ دِيناً، هُمْ أَحْرَارٌ فِيمَا يَعْتَقِدُونَ، لَكِنَّ هَذَا الْعُنْوَانَ هَذَا عُنْوَانٌ كَاذِبٌ لا حَقِيقَةَ لَهُ.
- ❖ الفتاوى الواضحة وفقاً لِمَذْهَبِ أَهْلِ الْبَيْتِ / طَبْعَةٌ دار التعارف للمطبوعات / بيروت / لبنان / في مُقَدِّمَةِ الرِّسَالَةِ الْعَمَلِيَّةِ محمد باقر الصدر أثبت أَصُولَ الدِّينِ:

|                                                                               |           |              |              |
|-------------------------------------------------------------------------------|-----------|--------------|--------------|
| محمد باقر الصدر                                                               | المُرْسِل | الرَّسُول    | الرَّسَالَة  |
| سيد قطب الناصبي                                                               | المُرْسِل | الرَّسُول    | الرَّسَالَة  |
| أصول الدِّين عِنْدَ محمد باقر الصدر أَخْذُهَا مِنْ سَيِّدِ قُطْب              |           |              |              |
| أصول الدِّين عند محمد الباقر السيستاني وأبيه                                  | التوحيد   | المَعَادِ    | والرَّسَالَة |
| أصول الدِّين عند الاشاعرة                                                     | التوحيد   | النُّبُوَّةُ | المَعَاد     |
| محمد باقر السيستاني رَتَّبَ أصولَ الدِّين بطريقَةٍ هي أسوأ من طريقة الأشاعرة. |           |              |              |

❖ هذا هو الأصل الثالث الرِّسالة:

○ وأما الرِّسالةُ فَهِيَ الإسلامُ دِينُ اللَّهِ الَّذِي بَعَثَ بِهِ مُحَمَّدًا رَحِمَةً لِلْعَالَمِينَ، وقد استهدف الإسلامُ

قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ رِبْطَ الْإِنْسَانِ بِرَبِّهِ وَبِمَعَادِهِ - **هذه أصول الدِّين عِنْدَ الأشاعرة هي هي**

❖ إلى أن يقول محمد باقر الصدر في الصفحة (77):

○ ولِلرَّسَالَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ خَصَائِصُهَا الَّتِي تُمَيِّزُهَا عَنْ سَائِرِ رِسَالَاتِ السَّمَاءِ وَسِمَاتُهَا الَّتِي جَعَلَتْ مِنْهَا

حَدَّثًا فَرِيدًا فِي التَّأْرِيخِ، وَفِيمَا يَلِي نَذْكُرُ عِدَدًا مِنَ الْخَصَائِصِ وَالسَّمَاتِ بِإِيجَازٍ:

○ **أَوَّلًا-** إِنَّ هَذِهِ الرَّسَالَةَ ظَلَّتْ سَلِيمَةً ضِمْنَ النَّصِّ الْقُرْآنِيِّ دُونَ أَنْ تَتَعَرَّضَ لِأَيِّ تَحْرِيفٍ -

▪ بالضبط ككلام محمد باقر السيستاني، ما هُم يشيرونَ مِنْ نَفْسِ الْعْيُونِ الْكَدِرَةِ الْقَدِرَةِ، محمد

باقر الصدر قطعاً أَلْفَ وَكُتِبَ قَبْلَ مُحَمَّدٍ بَاقِرِ السَّيِّسْتَانِيِّ فَهُوَ كَانَ يَشْرَبُ مِنْ تِلْكَ الْعْيُونِ الْقَدِرَةِ

قَبْلَهُ، وَجَاءَ هَذَا فَشَرِبَ مِنَ الْعْيُونِ نَفْسِهَا -

▪ وَأَنْتُمْ تُشَاهِدُونَ أَمَامَ أَعْيُنِكُمْ مِقْدَارَ التَّحْرِيفِ الْهَائِلِ عِنْدَ السُّنَّةِ وَعِنْدَ الشَّيْعَةِ وَبِالْوِثَاقِ وَمِنْ

الْمَصَادِرِ الْأَصْلِيَّةِ لِلْسَّقِيفَتَيْنِ، وَيَسْتَمِرُّ فِي كَلَامِهِ وَحَدِيثِهِ وَهُوَ يُعَدُّ خَصَائِصَ وَسِمَاتِ هَذِهِ

الرَّسَالَةِ الْإِسْلَامِيَّةِ، مِثْلًا:

○ **سَابِعًا -** فِي الصَّفْحَةِ (80) - إِنَّ هَذِهِ الرَّسَالَةَ لَمْ يَقْتَصِرْ أَثَرُهَا عَلَى بِنَاءِ هَذِهِ الْأُمَّةِ، بَلْ اِمْتَدَّ مِنْ

خِلَالِهَا لِيَكُونَ قُوَّةً مُؤَثِّرَةً وَفَاعِلَةً فِي الْعَالَمِ كُلِّهِ عَلَى مَسَارِ التَّأْرِيخِ -

▪ وَمَا عِلَاقَةُ هَذَا بِعَقِيدَتِنَا؟ مَا عِلَاقَةُ هَذَا بِمَعْرِفَةِ إِمَامِ زَمَانِنَا (مَنْ لَمْ يَعْرِفْ إِمَامَ زَمَانِهِ مَاتَ مِيتَةً

جَاهِلِيَّةً)؟! هَذَا الْهَرَاءُ مَا عِلَاقَتُهُ بِمَعْرِفَةِ دِينِنَا؟

▪ لَوْ صَحَّ هَذَا الْكَلَامُ وَهَذَا الْكَلَامُ لَيْسَ صَحِيحًا، لَوْ صَحَّ هَذَا الْكَلَامُ فَهَذَا كَلَامٌ يَقَعُ فِي حَوَاشِي

الْحَوَاشِي، هَذِهِ أُمُورٌ تَأْرِيخِيَّةٌ مَا عِلَاقَتُهَا بِحَقَائِقِ الْقُرْآنِ؟ مَا عِلَاقَتُهَا بِمَعَارِفِ أَهْلِ الْبَيْتِ؟

وَهَذِهِ السَّمَاتُ السَّخِيفَةُ قَدَّمَهَا عَلَى ذِكْرِ الْأُيُتَةِ.

○ **تاسعاً -** وقد اقتضت الحكمة الربانية التي ختمت النبوة بمحمد أن تعد له أوصياء يقومون بأعباء الإمامة والخلافة بعد اختتام النبوة وهم اثنا عشر إماماً قد جاء النص على عددهم من قبل رسول الله في أحاديث صحيحة اتفق المسلمون على روايتها أولهم أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وبعده الحسن ثم الحسين - إلى آخر ما جاء من ذكر أسماء الأئمة صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

■ هذا كل الذي ذكره عن عقيدتنا بحسب ما قال: وفقاً لمذهب أهل البيت فيهم صلوات الله عليهم، إنهم سمة من سمات هذه الرسالة، أية رسالة، أية رسالة؟! ﴿وإن لم تفعل فما بلغت رسالته﴾، هذا هو منطق القرآن، وهذا منطق محمد باقر الصدر.

○ **ثم يذكر عاشراً:** وفي حالة غيبة الإمام الثاني عشر عليه الصلاة والسلام أرجع الإسلام الناس إلى الفقهاء وفتح باب الاجتهاد -

- في أي نص في القرآن أو في حديث العترة فتح باب الاجتهاد؟
- الأئمة أرجعونا إلى قرآنهم وحديثهم وقالوا: "ما من شيء إلا وفيه كتاب أو سنة"،
- ووضعوا لنا برنامجاً للتعامل مع رواياتهم وأحاديثهم،
- باب الاجتهاد فتحه نواصب سقيفة بني ساعدة، متى فتح الإسلام باب الاجتهاد في أي آية في أي رواية؟
- هذا هو منطق الطوسيين منطق حوزة النجف، هذا الكلام ليس خاصاً بمحمد باقر الصدر، هذا منطق حوزة النجف وكرلاء
- أرجع الإسلام الشيعة إلى رواة الحديث، وآل محمد لعنوا المجتهدين وتبرؤوا من الاجتهاد، وأحاديثهم واضحة في ذلك، متى فتح آل محمد باب الاجتهاد؟!
- سيقولون لكم: من أن الاجتهاد عند الشيعة يختلف عن الاجتهاد عند السنة، كذابون، كذابون، الاجتهاد عند الشيعة هو بعينه الاجتهاد عند السنة، غاية الأمر هناك بعض الترفيعات وهناك تحريف لبعض المصطلحات وهناك تزوير على الشيعة وصحك على دقونهم، وإلا فإن جوهر الأمر واحد.

■ **يُمكننا أن نسأل محمد باقر الصدر ونسأل سائر مراجع النجف: طريقة الاستنباط التي تعملون بها من أين جئتم بها؟ هل ذكرت في القرآن؟ هل ذكرت في أحاديث العترة الطاهرة؟**

- لقد جئتم بها من الشوافع ومن المعتزلة، هذا هو باب الاجتهاد عند الشيعة،
- إذا ادعى مدع من أن طريقة الاجتهاد التي يستنبطون بها الأحكام والدين في حوزة النجف وكرلاء جاؤوا بها من القرآن ومن العترة الطاهرة فقد مرر علينا في الحلقات المتقدمة كيف أن القرآن يبطل عملية الاجتهاد هذه، وذكرت لكم الآيات التي ترتبط بهذا الموضوع وأتحدثهم، أتحدثهم من السنة ومن الشيعة أن يردوا على تلك الحلقة، وأبطل ما يُسمى بعلم الرجال وما يُسمى بعلم الحديث وما يُسمى بعلم الأصول،

### إكمال الدين بطريقة السقيفتين:

❖ حينما يقول القرآن: ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾،

- هل إكمال الدين بهذه الطريقة بأن يُخَطِّتُوا وبعد ذلك يُوجَرُونَ على خطأهم؟ هذا هو إكمال الدين؟!
- أي دين هذا وأي إكمال هذا؟!
- ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ﴾، بِمَعْصُومٍ، بِالْمَعْصُومِينَ، لَا بِأَنَاسٍ يَأْتُونَنَا بِاسْتِحْسَانَاتِهِمُ الْخُرَاءَ وَيُخَطِّتُونَ قِطْعاً وَيُوجَرُونَ عَلَى هَذَا، آيَةُ مَهْزَلَةٍ هَذِهِ؟ وَأَيُّ دِينٍ هَذَا؟!
- إِذَا لِمَاذَا يَبْعَثُ اللَّهُ الْأَنْبِيَاءَ إِذَا كَانَ عَاقِبَةُ الدِّينِ هُوَ هَذَا؟!
- كَمْ هِيَ مُدَّةُ النَّبِيِّ فِي الْمَدِينَةِ؟ عَشْرُ سِنَوَاتٍ، مِنْ بَعْدِ عَشْرِ سِنَوَاتٍ
- يَعْنِي أَنَّ النَّاسَ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ سَتَبْقَى فِي حَالَةِ خَطَأٍ، أَيُّ دِينٍ هَذَا؟! أَيُّ مَنْطِقٍ هَذَا؟!
- الْأَمْرُ هُوَ هُوَ فِي عَمَلِيَّةِ الاجْتِهَادِ عِنْدَ عُلَمَاءِ الشَّيْعَةِ مُنْذُ زَمَانِ الطُّوسِيِّ وَإِلَى يَوْمِنَا هَذَا، إِلَى يَوْمِ الظُّهُورِ،

○ فلماذا سُفِّكَتِ دِمَاءُ الْحُسَيْنِ؟ ولماذا جرى ما جرى من الويلات على أئمتنا؟! كي تكون النتيجة هكذا من أن مجموعة من الصَّالِينَ الْمُضِلِّينَ الَّذِينَ يُقَالُ لَهُمْ الْمُجْتَهِدُونَ يَعْثُونَ بِدِينِ اللَّهِ وَيُضْحِكُونَ عَلَى الشَّيْعَةِ الْحَمِيرِ، هُوَ هَذَا الدِّينُ؟ أَيُّ دِينٍ هَذَا؟! هَذِهِ مَهْزَلَةٌ وَمَسْخَرَةٌ وَمَضْحَكَةٌ.

مثالاً ثالثاً: سامي البدري يُحَدِّثُنَا عَنْ عَقِيدَتِهِ بِبَيْعَةِ الْغَدِيرِ وَالَّتِي هِيَ عَقِيدَةُ أَسَاتِذِهِ مَرْضَى الْعَسْكَرِيِّ

❖ رجاءً راجعوا مقاطع الفيديو الثلاثة في تسجيل الحلقة:



- ما تقولون عن هذا الضراط؟! وهل سَتَشْكِلُونَ عَلَيَّ أَنْ أَصِفَ أَقْوَالَ هَؤُلَاءِ بِالضُّرَاطِ،
- وَأَيْنَ تَضَعُونَ هَذَا فِي مِيزَانِ حَدِيثِ الثَّقَلَيْنِ؟ النَّبِيُّ أَرْجَعَ الْأُمَّةَ إِلَى الثَّقَلَيْنِ وَقَالَ لَهُمَا: "مِنْ أَنْهُمَا لَنْ يَفْتَرِقَا حَتَّى يَرِدَا عَلَيَّ الْحَوْضَ"، وَأَوْجَبَ عَلَى الْأُمَّةِ أَنْ تَتَمَسَّكَ بِهِمَا،
- وَبَيَّنَ لِلأُمَّةِ مَا إِنَّ تَمَسَّكَتُمْ بِهِمَا لَنْ تَضِلُّوا بَعْدِي أَبَدًا، عَنْ أَيِّ شَيْءٍ يَتَحَدَّثُ هَذَا الرَّجُلُ؟ هَذَا مَنْطِقٌ نَاصِبِيٌّ بِامْتِيَازٍ، وَلَا أَرِيدُ أَنْ أَعْلَقَ عَلَى هَذَا الْكَلَامِ بِشَيْءٍ أَكْثَرَ مِنْ هَذَا.
- لَنْ أَعْلَقَ شَيْئًا عَلَى هَذَا الْهَرَاءِ وَعَلَى هَذَا الدِّينِ الْخَرَاءِ!!
- كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَأْتِينَا بِشَيْءٍ مِنَ الْهَرَاءِ وَبِمَقْطَعٍ مِنَ مَقَاطِعِ الدِّينِ الْخَرَاءِ، الَّذِينَ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُمْ، وَهَذَا الَّذِي يَتَحَدَّثُ وَمَنْ يَأْتِي بَعْدَهُ.

مثلاً رابعاً: نذهب إلى أبي سمير إلى الوائلي: الوثيقة (48)، من الحلقة (134)، من برنامج (الكتاب الناطق)، من مجموعة وثائق ضلال وبترية الوائلي

❖ رجاءً راجعوا مقطع الفيديو في تسجيل الحلقة:



❖ عن أيّ رواياتٍ هذا يتحدّث؟! أنا لا شأن لي بكتب الحديثِ عند نواصبِ سقيفة بني ساعدة، إنّما أتحدّثُ عن كُتُبنا الّتي اشتملت على أحاديثِ العترة الطاهرة:

○ **أولاً** يا أيُّها الوائلي ويا أيُّها الوائليون لا يوجدُ عندنا في الرواياتِ من أن في الجنّة عبداً، هو جاي يَـقول: (أنّه كل باب عليه سبعين ألف عبد، كلّ عبد بيده سبعين ألف مصراع، كلّها سبعات)،

■ ما عندنا في الرواياتِ والأحاديثِ أنّ عبداً في الجنّة، هذا الكلامُ من أين جاء به؟ هذا افتراءٌ من عنده، هذه هي الإسرائيليّات، الإسرائيليّاتُ هذه هي من عنده.

○ **ثانياً** ثمّ هو يُشكّل على حجم العقاربِ الّتي ذُكرت في الروايات ويقول هكذا:

■ (عقرب صغير بإمكانها أن تقتل الإنسان)، فماكو حاجة إلى عقرب بهذا الحجم الكبير. ويقول: (هاللون من الروايات أنا مو مُلزم أوّمن بيها).

**(تطبيقاً لمنطق الوائلي): أسأل الوائلي و الوائليين أقول: هل قرأت القرآن يا وائلي؟**

❖ ما هو القرآنُ في الآية (32) بعد البسملة من سورة المُرسلات يتحدّث عن جهنّم فيقول:

○ ﴿إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ﴾،

■ ماكو داعي أن تكون الشرارة بحجم القصر، تكون شرارة صغيرة، ما هو الداعي لهذه الشرارة الكبيرة؟! يبدو أن القرآن أيضاً مشحونٌ بالإسرائيليّات.

❖ في سورة الإنسان في الآية (4):

○ ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلًا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا﴾،

▪ ماكو داعي سلاسل وأغلال، إمّا أغلال وإمّا سلاسل، الأغلال تكفي أن يُربط الإنسان بها إذا كان الهدف أن يُربط الإنسان أن يُقَيّد، فماكو داعي سلاسل وأغلال، فهذا كلامٌ إسرائيليّ أيضاً في القرآن.

❖ في سورة الحاقة في الآية (30) بعد البسملة وما بعدها في وصف الذين يُعَذَّبون في جهنم:  
 ○ ﴿خُذُوهُ فَغُلُّوهُ - غُلُّوه قَيْدُوه بِالْأَغْلَالِ - ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ - أَدْخِلُوهُ فِي النَّارِ - ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعاً فَاسْلُكُوهُ﴾، أَدْخِلُوهُ فِي داخل السلسلة،

▪ ما هو قد غُلِّلَ بالأغلال، مثل ما يَـگول الوائلي ماكو داعي، ماكو داعي عقرب كبيرة عقرب صغير بإمكانه أن يَقْتُل الإنسان، ما هذه السّذاجة؟! وما هذا الجهلُ بِحقائق القرآن، وَمَنْطِقُ القرآن؟! وماذا نقرأ أيضاً إذا ما ذهبنا إلى سورة الحج ومن الآية (19) بعد البسملة وما بعدها:

❖ ○ ﴿فَالَّذِينَ كَفَرُوا قُطِعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِّنْ نَّارٍ يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُؤُوسِهِمُ الْحَمِيمُ - الْحَمِيمُ الْمِيَاهُ الَّتِي تَغْلِي وَتَغْلِي وَتَغْلِي - هَذَا يَكْفِي - يُصَبُّ مِنْ فَوْقِ رُؤُوسِهِمُ الْحَمِيمُ ﴿يُصْهَرُ بِهِ مَا فِي بُطُونِهِمْ وَالْجُلُودُ﴾ وَلَهُمْ مَقَامِعٌ مِنْ حَدِيدٍ - وسائل ضَرْبٍ على رؤوسهم، مَقَامِعٌ حَدِيدِيَّةٌ - كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا مِنْ غَمٍّ أُعِيدُوا فِيهَا وَذُوقُوا عَذَابَ الْحَرِيقِ﴾،

▪ ماكو داعي لِكُلِّ هذا، ضربة واحدة على الرأس وتَقْضي على الإنسان مثلاً يقول الوائلي، أيّ مَنْطِقٍ هذا وأيُّ مِيزَانٍ عِنْدَ هؤلاء؟! هؤلاء لا يَفْقَهُونَ القرآن ولا يَفْقَهُونَ دِينَ العترة الطاهرة.

❖ إذا ما ذهبنا إلى سورة هود في الآية (40) بعد البسملة وما بعدها في قِصَّة طوفان نوح:  
 ○ ﴿حَتَّى إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَن سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ -

▪ لِمَاذَا يُغْرِقُ الله الحيوانات؟ هذا في الدنيا، أَلَمْ يَكُنْ كافياً أن يُغْرِقَ الْقَوْمَ الضَّالِّينَ فقط؟! - وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ﴾، ما الحاجةُ إلى موج كالجبال؟

▪ ما هي الحاجةُ إلى موج كهذا الموج؟ لِمَاذَا كُلُّ هذا الطوفان؟ ولِمَاذَا سفينة؟ أَلَمْ يَكُنْ بإمكان الله أن يَحْجَرَ مكاناً لَهُمْ لنوح ولِلَّذِينَ معه وللحيواناتِ بَعِيداً عن الماء؟! لِمَاذَا كُلُّ هذا الماء الَّذِي غَطَّى الجبال؟

○ ابنُ نوح: ﴿قَالَ سَأُوِي إِلَى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الْمَاءِ قَالَ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَحِمَ وَحَالَ بَيْنَهُمَا الْمَوْجُ فَكَانَ مِنَ الْمُغْرَقِينَ﴾،

▪ لِمَاذَا كُلُّ هذا بِحَسَبِ مَنْطِقِ الوائلي؟ هذا هو مَنْطِقُ الهُراء، وهذا هو فِكْرُ الدِّينِ الخراء مِنَ الآخر وَمِنْ دُونِ مُجَامَلَاتِ،

▪ بهذه الطريقة دُمِّرَ دِينُ العترة الطاهرة ولا زالوا يعملون بهذه الطريقة، ولِذَا فَإِنَّ السِّيسْتَانِيَّ يُصِرُّ على أن يَكُونَ منهج الوائلي هو المنهجُ الْمَتَّبَعُ بَيْنَ خُطْبَاءِ الْحَوْزَةِ الطُّوسِيَّةِ النَّجَفِيَّةِ، يَتَحَدَّثُ عن إسرائيليّات هذا يعني أَنَّ الْقُرْآنَ بِحَسَبِ مَنْطِقِهِ الْأُخْرَقِ مَشْحُونٌ بِالْإِسْرَائِيلِيَّاتِ!!

مثالا خامساً: أبي سمير إلى الوائلي: الوثيقة (49)، من الحلقة (134)، من برنامج (الكتابُ الناطق)، من مجموعة وثائقي ضلالٍ وبتريةٍ الوائلي

❖ رجاءً راجعوا مقطع الفيديو في تسجيل الحلقة:



❖ هُراء في هُراء يقول: (الآن يضربون العلماء مثلاً جِداً جميل)، هذا المثل لم يضربه العلماء، أوّل مَنْ صَرِبَهُ وجاء به رسولُ الله،

○ رسولُ الله هو الَّذي حَدَّثنا عن أَنَّ انتفاعنا مِن إمام زَمَاننا كانتفاعنا مِن الشَّمس إذا ما جَلَّلها السَّحاب، وحالٌ فيما بَيْننا وبَيْنها السَّحاب،

○ وهذا المثلُ ذَكَرَهُ إمامُ زماننا أيضاً في توقيعِ إسحاق بن يعقوب، لكنَّ أوّلَ مَنْ ذَكَرَهُ هو رسولُ الله في أحاديثِ رسولِ الله صَلَّى اللهُ عليه وآله عن إمام زَمَاننا صلواتُ اللهِ عليه.

❖ ثُمَّ يقولُ مِن أَنَّ الإمامَ الحُجَّةَ: (يطرح نظريته مع نظريات العلماء، يطرح آراءه، هَسَّه يقول لي ليش اختفى؟ هذا ما أعرفه).

○ فهل الإمام الحُجَّةَ عِنْدَهُ نظريات؟ النظريات يُحتملُ فيها الصوابُ والخطأ  
○ وفي أيِّ مكانٍ طَرَحَ الإمامُ الحُجَّةَ نَظَرِيَّتَهُ مع نظريات العلماء؟! هُوَ يُشيرُ إلى هذا الإجماع، إلى الإجماع الشَّيطاني، (يطرح نظريته مع نظريات العلماء، يطرح آراءه، هَسَّه يقول لي ليش اختفى؟ هذا ما أعرفه).

❖ ثُمَّ يقول: (الواقع التعليقات كلها ما أقدر اعتبرها تعليقات ناهضة)،

○ لأنَّكَ لم تَطَّلِع على أحاديثِ أهلِ البيت وَلَسْتَ على خبرةٍ بأحاديثِ العترة الطاهرة في شؤونِ الثقافة المهدويَّة فيما يرتبطُ بأسرارِ الغَيْبَةِ وأسرارِ الظُّهور،

○ وهذا حالُكَ أنتَ كحالِ سائرِ أصحابِ العمامِ في النَّجفِ وكربلاء الَّذينَ لا مَعْرِفَةَ لَهُم بِإمامِ زمانهم، ولا مَعْرِفَةَ لَهُم بشؤونِ إمامِ زمانهم، الواقعُ يشهدُ بهذا،

○ وَحَتَّى الَّذينَ أَلَّفوا وكتبوا في هذا الموضوع جاءت تَأليفاتُهم خَلِيطاً ما بَيْنَ الحَقِّ والباطل، خَلِيطاً ما بَيْنَ الهُدَى والضلال،

○ لأنَّهم لا يُميِّزونَ حقائقَ دينِ العترة الطاهرة مِن أَضاليلِ نواصِبِ السَّقِيفَتين، أَتَحَدَّثُ عن سَقِيفَةِ بني ساعدة وعن سَقِيفَةِ بني طوسي، أَلَا لعنةُ اللهِ على هاتين السَّقِيفَتين.

مثلاً سادساً: سمير إلى الوائلي: الوثيقة (50)، من الحلقة (134)، من برنامج (الكتاب الناطق)، من مجموعة وثائق ضلال وبترية الوائلي

❖ رجاءً راجعوا مقطع الفيديو في تسجيل الحلقة:



❖ فالإمام المهدي مُجَرَّد فكرة إيجابياتها أكثر من سلبياتها!! أين تضعون هذا في ميزانِ حَدِيثِ الثَّقَلَيْنِ؟ هذا الهُراء أين تضعونه؟!

❖ هذه العقيدة بإمام زماننا هكذا تكون مع سوء الأدب:

○ (لا يتصور البعض من عندنا ان احنا نقعد ننتظر أكو واحد اسمه مهديّ يجي يحل مشاكلنا، هذا مهديّ مجرد فكرة إيجابياتها أكثر من سلبياتها)،

▪ هكذا يُعَرَضُ إمامُ زماننا من قِبَلِ المدرسة الطوسية القذرة عبر ناطقها الرسمي العقائدي الوائلي، ولذا لا نَعَجِبُ مِنْ أن يَصِفَ تفسيرُ إمام زماننا بأنه تفسيرُ عَجوزٍ مُخَرَّفةٍ فيما يرتبط بتفسير ﴿كهيعص﴾:

مثلاً سابعاً: سمير إلى الوائلي: الوثيقة (51)، من الحلقة (134)، من برنامج (الكتاب الناطق)، من مجموعة وثائق ضلال وبترية الوائلي

❖ رجاءً راجعوا مقطع الفيديو في تسجيل الحلقة:



❖ على أساس الأخ مُفسِّر يفسِّر القرآن!!

○ (القرآن هالعطاء الضخم ما يجي بهالمحاولات هذي المادري شلون)،

■ على أساس أنَّه على إِمَامٍ بِمعارف القرآن!! لقد تَتَبَّعْتُ مَجَالِسَهُ فَمَا فِيهَا إِلَّا الْمُنْطِقُ النَّاصِبِيُّ الْقَدِر، ولأجل هذا فَإِنَّ السَّيِّئَاتِي الْمَرْجِعُ يُصِرُّ إِصْرَاراً شَدِيداً على تَبَيُّ مَدْرَسَةِ الْوَاثِلِي وَعَلَى تَبَيُّ مَنَهِجِ الضَّلَالِ هَذَا.

اجمعوا كلَّ القذارة هذه مِن قذارة البروجردي والسَّيِّئَاتِي إِلَى مُحَمَّدٍ بَاقِرِ السَّيِّئَاتِي، إِلَى مُحَمَّدٍ بَاقِرِ الصَّدر، إِلَى سَامِي الْبَدْرِي، إِلَى مُرْتَضَى الْعَسْكَرِي، إِلَى الْوَاثِلِي، مَعَ الْعِلْمِ أَنَّ الْبَقِيَّةَ لَنْ يَكُونُوا بَعِيدِينَ عَنْ هَذِهِ الْقَذَارَةِ هُمْ غَاطِسُونَ فِيهَا، وَمِثْلَمَا أَقُولُ دَائِماً: "مِنْ أَنَّ أَحَدَهُمْ يُخَرِّي فِي فَمِ الْآخِرِ"،

النتيجة هذه بَيْنَ أَيْدِيكُمْ

وَحَاكِمُوهَا إِلَى حَدِيثِ الثَّقَلَيْنِ الَّذِي سَأَبِّئُ لَكُمْ مَضْمُونَهُ بِحَسَبِ الْقُرْآنِ لَا بِحَسَبِ هَذَا الْمُنْطِقِ الْهَرَاءِ وَهَذَا الدِّينِ الْخَرَاءِ.

إِمَامُنَا الصَّادِقُ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ يُحَدِّثُنَا عَنْ أَئِمَّتِنَا:

إِنِّي أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ مِنْ (الكَافِي الشَّرِيف)، مِنْ الْجُزْءِ (1) / طَبْعَةُ دَارِ الْأُسُوةِ / طَهْرَانِ / إِيرَانَ / الْجُزْءِ الْأَوَّلِ / فِي الصَّفْحَةِ (227) / الْحَدِيثُ (2): بِسْنَدِهِ - بِسْنَدِ الْكَلْبِيِّ - عَنْ إِسْحَاقَ بْنِ غَالِبٍ، عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ، فِي خُطْبَةٍ لَهُ يُذَكِّرُ فِيهَا حَالَ الْأَئِمَّةِ وَصِفَاتِهِمْ - أَقْرَأُ جَانِباً مِنْهَا:

إِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ أَوْضَحَ بِأَئِمَّةِ الْهُدَى مِنْ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّنَا عَنْ دِينِهِ وَأَبْلَجَ بِهِمْ عَنْ سَبِيلِ مَنَهِاجِهِ وَفَتَحَ بِهِمْ عَنْ بَاطِنِ يَنَابِيعِ عِلْمِهِ، فَمَنْ عَرَفَ مِنْ أُمَّةٍ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَاجِبَ حَقِّ إِمَامِهِ وَجَدَ طَعْمَ حَلَاوَةِ إِيْمَانِهِ وَعِلْمَ فَضْلِ طَلَاوَةِ إِسْلَامِهِ، لِأَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى نَصَبَ الْإِمَامَ عَلِمًا لِيَخْلُقَهُ وَجَعَلَهُ حُجَّةً عَلَى أَهْلِ مَوَادِّهِ وَعَالَمِهِ، وَأَلْبَسَهُ اللَّهُ تَاجَ الْوَقَارِ وَغَشَّاهُ مِنْ نُورِ الْجَبَّارِ يَمُدُّ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ لَا يَنْقَطِعُ عَنْهُ مَوَادُّهُ، وَلَا يُنَالُ مَا عِنْدَ اللَّهِ إِلَّا بِجَهَةِ أَسْبَابِهِ، وَلَا يَقْبَلُ اللَّهُ أَعْمَالَ الْعِبَادِ إِلَّا بِمَعْرِفَتِهِ، فَهُوَ عَالِمٌ بِمَا يَرِدُ عَلَيْهِ مِنْ مُلْتَبَسَاتِ الدُّجَى وَمُعَمِّيَّاتِ السُّنَنِ وَمُشَبَّهَاتِ الْفِتَنِ - الْخُطْبَةُ طَوِيلَةٌ،

هَذَا بَعْضُ شَأْنٍ وَبَعْضُ شَيْءٍ وَبَعْضُ فَهْمٍ وَبَعْضُ مَعْرِفَةٍ مِنَ الْمَعْرِفَةِ الَّتِي يُرِيدُ أَئِمَّتُنَا صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ أَنْ نَكُونَ عَلَيْهَا فِي عَقِيدَتِنَا بِهِمْ، أَيْنَ هَذَا الْمُنْطِقُ مِنْ مَنْطِقِ الْهَرَاءِ وَدِينِ الْخَرَاءِ الَّذِي كُنْتُ أَعْرِضُ لَكُمْ أَمْثَلَهُ مِنْهُ.

## أخذكم في جولة بين آيات الكتاب الكريم كي نفهم مضمون حديث الثقلين

- ✓ حديث الثقلين ما هو بالحديث الذي يُمثّل الغاية القصوى في العقيدة والمعرفة، إنه حديث برزخي ما بين مرحلة التنزيل والتأويل بمثابة مقدمة لأولئك الذين يريدون معرفة حقيقة دين العترة،
- ✓ فما جاء من مساواة فيما بين الكتاب والعترة هذه المساواة ليست في المنزل وليست في الأهمية وليست في الحاجة، حاجتنا إلى المعصوم أكثر من حاجتنا إلى الكتاب، أهمية المعصوم أكثر من أهمية الكتاب،
- ✓ منزلة المعصوم أعلى بكثير من منزلة الكتاب، لأن الكتاب شأن من شؤون المعصوم، هذا التوافق وعدم الافتراق لأن المعصوم لن يكون بمنأى عن الكتاب، ولأن حقيقة الكتاب لن تكون بمنأى عن المعصوم،
- ✓ وإلا فإن الكتاب وجود صامت إذا أردنا أن ننظر إلى هذه الجهة كيفنا أن نعرف الحقيقة فإن الكتاب وجود صامت والمعصوم وجود ناطق فكيف يتساوى الوجود الصامت مع الوجود الناطق؟!
- ✓ الكتاب نص بحاجة إلى تفسير، والمعصوم ملئم بنص الكتاب هذا وملئم بتفسيره وأسراره فهو الحاكم عليه، فكيف يكون الحاكم والمحكوم بمنزلة واحدة؟! كيف يكون المفسر والمفسر بمنزلة واحدة؟! والقضية أبعد من كل هذا. **نعود إلى آيات الكتاب:**

### هل القراءان تبيان لكل شيء؟

❖ إلى سورة النحل وإلى الآية (89) بعد البسملة:

- ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تِبْيَانًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾، فهذا القرآن تبيان لكل شيء، هذه مقدمة واضحة،

### من الذي يظهر لنا هذا التبيان؟! وهل هذه الأمة قادرة على أن تستخرج حقائق القرآن؟

❖ في السورة نفسها في الآية (44) بعد البسملة جاء فيها:

- ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾،
- ورُبَّمَا لَا يَتَفَكَّرُونَ، فهل هذه الأمة قادرة على أن تستخرج حقائق القرآن التي قد لا تتفكر حتى بعد استخراج حقائق القرآن بحسب حاجتها من قبل رسول الله؟!

- **سؤال:** إذا كان القرآن تبياناً لكل شيء وكان النبي قد بيّنه أين بيان النبي لكل حقائق القرآن في أي مكان؟ **لو كان لبان.**

- نحن الآن إذا رجعنا إلى تفاسير السنة فأكثر المنقول فيها عن الصحابة وعن التابعين وعن تابعي التابعين وأكثر كلامهم لا يُسندونه إلى رسول الله،
- يُسندونه إلى الصحابة يُسندونه إلى تابعين، الكلام المُسند إلى رسول الله هذا إذا سلّمنا بصحته هو قليل في تفاسير السنة،
- في التفاسير الشيعية الأحاديث التفسيرية عندنا مروية عن الأئمة بنحو مباشر، صحيح نحن نعتقد من أن أحاديث الأئمة هي أحاديث النبي،

■ لكنني أتحدث الآن عن تفسيرٍ مُباشِرٍ مَنْقُولٍ عن النَّبي، أحاديثُ النَّبي في الأحاديث التفسيرية عندنا قليلة جداً، لماذا؟

- لأنَّ الأئمة لم يذكروا لنا أحاديث النَّبي في تفسير القرآن لأنَّها كانت تتناسبُ مع مرحلة التَّنزيل، وجاءت مرحلة التَّأويل فنسخت تلك المرحلة،
- ما عندنا من أحاديث النَّبي في تفسير القرآن إنَّها الأحاديث التي كانت في مرحلة التَّنزيل وهي تناسبُ مرحلة التَّأويل، فهذه موجودةٌ عندنا في الأحاديث التفسيرية،
- وكذلك ما جاء عن النَّبي من الأحاديث البرزخية كحديث الثَّقَلَيْن، كحديث مَنْزلة أمير المؤمنين، هي مَنْزلة هارون، مَنْزلة عليٍّ مِنْ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِمَا وَآلِهِمَا هي كَمَنْزلة هَارُونَ مِنْ مُوسَى، حديثُ المنزلة، هذه أحاديثُ بَرزخيةٍ لِلْمُحَاجَّةِ وَلِفَتْحِ الْبَابِ أَمَامَ الَّذِينَ يَبْحَثُونَ عن الحقيقة كي يصلوا إليها كي يدخلوا إلى دين العترة من هذه البوابات،

■ وإلاَّ فإذا كانَ الْقُرْآنُ تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ بِحَسَبِ مَا يَقُولُ الْقُرْآنُ عَنْ نَفْسِهِ وَإِذَا كَانَ الْمُبَيِّنُ هُوَ رَسُولُ اللَّهِ فَقَطْ إِذَا أَيْنَ تَبْيَانُهُ لِكُلِّ مَا فِي الْقُرْآنِ؟ لا يوجد. لماذا؟

- لأنَّ النَّبيَّ بَيَّنَّ لِلأُمَّةِ ما كانت مُحتاجةً إليه في ذَلِكَ المَقْطَعِ الزَّمَانِي،
- وبقيت حقائقُ الْقُرْآنِ وهي أعظمُ وأعظمُ وأَعْظَمُ تَرْيَلِيوناتِ المَرَّاتِ مِنْ ذَلِكَ الَّذِي بَيَّنَّهُ النَّبيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، لأنَّ الأُمَّةَ كانت حاجتها محدودةً
- وقد مرَّ علينا في الحلقات السابقة ذِكْرُ الأسئلةِ الَّتِي وَجَّهَهَا الصَّحَابَةُ لِلنَّبِيِّ الْقُرْآنَ ذَكَرَهَا، أسئلةٌ محدودةٌ، وأسئلةٌ بسيطةٌ في مَضمونها، أسئلةٌ بسيطةٌ جداً
- ما بقي من حقائقِ الْقُرْآنِ ماذا سيكونُ مصيره؟ مَصِيرُهُ سيكونُ بيدَ العترة، لأنَّ العترة هي القادرةُ على تفسيرِ الْقُرْآنِ مثلما كانَ رَسُولُ اللَّهِ قادراً على ذلك، وهذا واضحٌ من آيات الكتاب الكريم.

❖ إِذَا الْقُرْآنُ هَكَذَا قَالَ عَنْ نَفْسِهِ: ﴿وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ تَبْيَانًا لِكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَى لِلْمُسْلِمِينَ﴾.

❖ وقال أيضاً: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾،  
○ فالأُمَّةُ الصَّحَابَةُ حَتَّى مَعَ بَيَانِ النَّبيِّ لِلْحَقَائِقِ الَّتِي يَحْتَاجُونَهَا يُتَوَقَّعُ مِنْهُمْ أَنْ لَا يَتَفَكَّرُوا فِي ذَلِكَ، الآية تقول: ﴿وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾.

**اختلاف الناس هل هو واقع حال؟**

❖ وفي السورة نفسها في سورة النحل في الآية (64) بعد البسملة:  
○ ﴿وَمَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْكِتَابَ إِلَّا لِتُبَيِّنَ لَهُمُ الَّذِي اخْتَلَفُوا فِيهِ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ﴾،

- الاختلاف من طبيعة الناس، والاختلاف من شؤون هذه الأمة، والاختلاف حالة موجودة عند الصحابة في زمان النبي وبعد زمان النبي،
- فالآية تتحدث عن اختلافهم وكان النبي موجوداً بينهم، حينما لا يكون النبي موجوداً بينهم سيكون اختلافهم أكبر، هذا شيء منطقي،

### وكيف نعالج ذاك الاختلاف؟

- ❖ ولذا فإن الأمة بعد النبي بحاجة إلى مفسر كالنبي، وهؤلاء هم الذين ذكروا في الآية (7) من سورة آل عمران إنها الآية السابعة بعد البسملة: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾،
- ❖ قطعاً النبي هو أول هؤلاء، النبي عالم بكل حقائق القرآن، الذين معه بنفس الدرجة من العلم الوصف مشترك فيما بينهم؛ (راسخون في العلم)،
- ❖ ولذا فإن القراءة السنية لا معنى لها إنها قراءة ضالة، لماذا؟

- لأن النبي مطلع على حقائق القرآن، ولذا فإنه هو المكلف من قبل الله ببيان حقائق القرآن، الذين معه في هذا الوصف يشتركون معه بنفس المستوى العلمي، ولذا فإن الجملة التي تأتي بعد الراسخين في العلم لا علاقة لها بالراسخين في العلم.
- بحسب القراءة السنية: ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ - هنا نتوقف - وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ - هذه جملة جديدة استثنائية - يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا﴾،

- فهم لا يعلمون حقائق القرآن، النبي داخل في هذا الوصف في الراسخين في العلم أو لا؟ قطعاً النبي داخل، فكيف نتوقع أن النبي الذي أمره الله ببيان حقائق القرآن ليس مطلعاً على حقائق القرآن ولا يميز حقائق المحكم والمتشابه.

- ❖ القراءة الشيعية بحسب الطوسيين هي قراءة خاطئة أيضاً:
- ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا﴾، هذه القراءة الشيعية،

### ❖ قراءة العترة الطاهرة هي القراءة الصحيحة:

- ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ - نتوقف، هذه جملة جديدة: يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ - من هم هؤلاء؟

- هنا تقدير في الكلام يعود على مجموعة ثلاثة الذين هم أتباع الراسخين في العلم،
- هؤلاء لا علم لهم بحقائق القرآن وإنما يتبعون الراسخين في العلم فهكذا يقولون: يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِندِ رَبِّنَا، آمناً بالمحكم والمتشابه.
- هذا الكلام بحاجة إلى تقدير من خلال نفس الآية، نحن كيف نُقدّر الكلام في لغة العرب؟
- من خلال معنى مجمل الكلام، الآية تتحدث عن مجموعة ضالة:

- ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ﴾، هذه مَجْمُوعَةٌ ضَالَّةٌ،
- ومَجْمُوعَةٌ رَاسِخَةٌ في العِلْمِ، إِذَا أَيْنَ المَجْمُوعَةُ المُهْتَدِيَةُ الَّتِي تَكُونُ تَابِعَةً لِلرَّاسِخِينَ في العِلْمِ؟ هَؤُلَاءِ هُمْ،
- فَهَنا تَقْدِيرٌ في الكلام: وَأَمَّا الَّذِينَ يُصَدِّقُونَ الرَّاسِخِينَ في العِلْمِ: "يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا"، هذه قِرَاءَةُ العِترَةِ، وهذا تَأْوِيلُ العِترَةِ لِقُرَّانِهِمْ، هذا الكلامُ لَيْسَ مِن عِنْدِي، هذا المَضمونُ وَرَدَ في الرواياتِ والأحاديثِ عن أَيْمَتِنَا في الكافي الشريف وغيره.

#### ملخص مفيد في الجدول ادناه

((فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا)) (7) ال عمران

|                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    |                                                         |                                                                           |
|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------|
| المجموعة الاولى                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                    | مجموعة ضالّة                                            | "فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ"، لا شأن لنا بهم               |
| المجموعة الثانية                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   | مجموعة راسخة في العلم<br>عِلْمُهُمْ هُوَ عِلْمُ اللَّهِ | "وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ" |
| <b>إِذَا بَقِيَّةُ الْأُمَّةِ أَيْنَ؟ هَلْ بَقِيَّةُ الْأُمَّةِ عَلَى الضَّلَالِ؟ أَلَا يُوجَدُ مُهْتَدُونَ حَتَّى لَوْ كَانُوا قِلَّةً، المَهْتَدُونَ أَيْنَ؟</b>                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                 |                                                         |                                                                           |
| المجموعة الثالثة                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                                   | مجموعة مهتدية                                           | "يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا"                     |
| فَهَنا يَأْتِي تَقْدِيرُ الكلامِ، وهذا أمرٌ لَيْسَ تَرْقِيعِيًّا، مسألةُ تَقْدِيرِ الكلامِ في لُغَةِ العربِ أمرٌ شائعٌ جَدًّا وهذا يَعْرِفُهُ الْأَدَبَاءُ وَالْفُصَحَاءُ وَالْبُلْغَاءُ، فَإِنَّ الْعَرَبَ يَقُولُونَ كَلَامًا وفي بعضِ الْأَحْيَانِ لِغَايَةٍ مِنَ الْغَايَاتِ وَلِحِكْمَةٍ مِنَ الْحِكَمِ يَحْذِفُونَ بَعْضَ الْأَلْفَاظِ وَيَتْرَكُونَ اسْتِكْشَافَ الْمَعْنَى لِلَّذِي يَسْتَمِيعُ إِلَيْهِمْ مِنْ خِلَالِ الْمَقَارَنَةِ وَالْمُقَايَسَةِ بَيْنَ مَضمونِ الكلامِ، وهذا شيءٌ شائعٌ جَدًّا في كلامِ العربِ، بعضُ الْأَحْيَانِ يَكُونُ في نَثَرِهِمْ وَبعضُ الْأَحْيَانِ يَكُونُ في شِعْرِهِمْ. |                                                         |                                                                           |

#### هل يمكن ان يكون القرآن كتاب ضلال؟

- ❖ عُودُوا إِلَى الْآيَةِ (7) بَعْدَ الْبَسْمَلَةِ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ، هَذِهِ الْآيَةُ تُخْبِرُنَا مِنْ أَنَّ الْقُرْآنَ يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ كِتَابٌ ضَلَالٍ، لَا أَنَّ الْقُرْآنَ فِي نَفْسِهِ بِمَا هُوَ هُوَ يَكُونُ كِتَابَ ضَلَالٍ،
- ❖ وَلَكِنَّ الْأُمَّةَ يُمَكِّنُ أَنْ تُحَوَّلَهُ إِلَى كِتَابِ ضَلَالٍ، الْقُرْآنُ هُوَ الَّذِي يُخْبِرُنَا فَيَقُولُ: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ﴾.
- ❖ الْقُرْآنُ بِمَا هُوَ هُوَ كِتَابٌ مِثْلَمَا تَحَدَّثَ عَنْ نَفْسِهِ: ﴿يَهْدِي لِلَّذِي هِيَ أَقْوَمُ﴾، هَذَا هُوَ الْقُرْآنُ، الْقُرْآنُ مِثْلَمَا جَاءَ فِي سُورَةِ الْإِسْرَاءِ هُوَ كِتَابٌ هَذِهِ غَايَتُهُ هَذِهِ حَقِيقَتُهُ: ﴿يَهْدِي لِلَّذِي هِيَ أَقْوَمُ﴾، هَذَا هُوَ الْقُرْآنُ،
- ❖ لَكِنَّ التَّعَامُلَ مَعَ الْقُرْآنِ هُوَ الَّذِي يُمَكِّنُ أَنْ يُحَوَّلَهُ إِلَى كِتَابِ ضَلَالٍ، وَيُمْكِنُ أَنْ يُحَوَّلَهُ إِلَى كِتَابِ هِدَايَةٍ.
- ❖ فَهَؤُلَاءِ مِثْلَمَا يُخْبِرُنَا الْقُرْآنُ يُحَوَّلُونَ الْقُرْآنَ إِلَى كِتَابِ ضَلَالٍ: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ﴾، تَأْوِيلُهُ عِنْدَ مَنْ؟

- هذا التَّأْوِيلُ الَّذِي يَجْعَلُ الْكِتَابَ كِتَابَ هِدَايَةٍ وما هُوَ بِكِتَابِ ضَلَالٍ، ﴿وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إِلَّا اللَّهُ وَالرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ﴾،
- قَطْعاً سَيِّدُهُمْ أَوْلَهُمْ إِمَامُهُمْ رَسُولُ اللَّهِ، وَلِذَا فَإِنَّ الْآيَاتِ فِي سُورَةِ النحل أمرته بِتَبْيَانِ الْقُرْآنِ،
- وَلَكِنْ إِذَا رَجَعْنَا إِلَى الْوَاقِعِ كَمْ بَيَّنَّ رَسُولُ اللَّهِ مِنَ الْقُرْآنِ؟ بَيَّنَّ شَيْئاً قَلِيلاً بِحَسَبِ حَاجَةِ الْأُمَّةِ،
- حَقَائِقُ الْقُرْآنِ الَّتِي لَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَتَصَوَّرَ حُدُودَ عَظَمَتِهَا لَمْ يُبَيِّنْهَا رَسُولُ اللَّهِ،
- لَا لِنَقْصٍ فِي الْقُرْآنِ، وَلَا لِنَقْصٍ فِي الرِّسَالَةِ، وَلَا لِنَقْصٍ فِي رَسُولِ اللَّهِ،
- وَإِنَّمَا النِّقْصُ فِي الْمَجْتَمَعِ الَّذِي كَانَ يَعْيشُ فِيهِ رَسُولُ اللَّهِ، حَاجَتُهُ مَحْدُودَةٌ، الْمَدَارُكَ الْعَقْلِيَّةُ هَابِطَةٌ، أَنْاسُ أَعرَابٍ، أَنْاسُ بَدْوٍ، أَنْاسٌ لَا يُحْسِنُونَ الْقِرَاءَةَ وَالكِتَابَةَ الْأَعْمُ الْأَغْلَبُ فِيهِمْ، أَنْاسٌ عَدِيمُو الثَّقَافَةِ، أَنْاسٌ لَا عِلْمَ عِنْدَهُمْ، فَلِذَا كَانَ الْبَيَانُ مَحْدُوداً، فَمَاذَا نَصْنَعُ بِالْحَقَائِقِ الْعَظِيمَةِ لِلْقُرْآنِ بَعْدَ رَسُولِ اللَّهِ؟!

### رسول الله سَيَسْأَلُ الْأُمَّةَ مَاذَا فَعَلْتَ مَعَ الثَّقَلَيْنِ؟ (الثقل الصامت و الثقل الناطق)

- ❖ ولذا إِذَا مَا ذَهَبْنَا إِلَى سُورَةِ الْجاثِيَةِ وَإِلَى الْآيَةِ (28) بَعْدَ الْبِسْمَةِ وما بَعْدَهَا، هَذِهِ لَقِطَةٌ وَصُورَةٌ مِنْ يَوْمِ الْقِيَامَةِ، وَهِيَ انْعِكَاسٌ لِمَا كَانَ فِي الدُّنْيَا:
- ﴿وَتَرَى كُلَّ أُمَّةٍ جَائِيَةً - إِنَّهُ هَولُ الْمَوْقِفِ، أَهْوَالُ الْقِيَامَةِ، لَشِدَّةُ الْهَوْلِ تَجْثُو الْأُمَمُ عَلَى رُكَبِهَا كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى كِتَابِهَا الْيَوْمَ تُجْزَوْنَ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ -
- الْأَحَادِيثُ تُخْبِرُنَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ أَنَّهُ سَيَسْأَلُ الْأُمَّةَ مَاذَا فَعَلْتَ مَعَ الثَّقَلَيْنِ، مَاذَا فَعَلْتَ مَعَ الْكِتَابِ وَمَاذَا فَعَلْتَ مَعَ الْعِترَةِ -
- هَذَا كِتَابُنَا - بِحَسَبِ قِرَاءَةِ حَفْصٍ، قِرَاءَةِ الْمَصْحَفِ - **يَنْطِقُ** عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ،
- "**هَذَا كِتَابُنَا**"؛ إِذَا كَانَ الْمُرَادُ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ هَذَا الْقُرْآنُ فَإِنَّ التَّعْبِيرَ لَيْسَ بَلِيغاً هُنَا حِينَما تَقُولُ الْآيَةُ: "**هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ**"،
- هَذَا التَّعْبِيرُ: (عَلَيْكُمْ) لَنْ يَكُونَ مُنَاسِباً لِكِتَابٍ صَامِتٍ، يُفْتَرَضُ أَنْ يَكُونَ التَّعْبِيرُ هَكَذَا: (هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ فِيكُمْ، يَنْطِقُ بَيْنَكُمْ)، وَهَذَا يَنْطِقُ مَجَازِيٌّ،
- لَكِنْ بِحَسَبِ قِرَاءَةِ الْعِترَةِ: (هَذَا كِتَابُنَا **يَنْطِقُ** عَلَيْكُمْ)، هَذَا كِتَابُنَا يُنْطِقُ، هُنَاكَ نَاطِقٌ يَنْطِقُ بِهَذَا الْكِتَابِ، وَمِنْ هُنَا فِي أَحَادِيثِنَا يُقَالُ لِلْقُرْآنِ؛ "الْكِتَابُ الصَّامِتُ وَيُقَالُ لِعَلِيِّ الْكِتَابِ النَّاطِقِ"، بِحَسَبِ قِرَاءَةِ الْعِترَةِ الطَّاهِرَةِ: ﴿هَذَا كِتَابُنَا **يَنْطِقُ** عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ إِنَّا كُنَّا نَسْتَنْسِخُ مَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ﴾.
- ❖ أَقْرَأْ عَلَيْكُمْ مَا جَاءَ فِي تَفْسِيرِ الْقَمِيِّ؛ وَهَذِهِ طَبْعَةٌ مَوْسَّسَةِ الْأَعْلَمِيِّ، بِيروت، لَبْنان، صَفْحَةُ (636)، الرِّوَايَةُ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ، عَنْ إِمَامِنَا الصَّادِقِ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ: - أَبُو بَصِيرٍ -
- قَالَ: قُلْتُ: "**هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ**" - فَمَاذَا قَالَ إِمَامُنَا الصَّادِقُ؟ -

- قال: إِنَّ الْكِتَابَ لَمْ يَنْطِقْ - يتحدثُ عن الْكِتَابِ الْمصحف الْقُرْآن - وَلَنْ يَنْطِقَ - ولن للنبي التأييدي لا في الدنيا ولا في الآخرة -
- وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ هُوَ النَّاطِقُ بِالْكِتَابِ، قَالَ اللَّهُ: "هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ"،
- فَقُلْتُ: إِنَّا لَا نَقْرؤها هَكَذَا، فَقَالَ: هَكَذَا وَاللَّهِ نَزَلَ بِهَا جَبْرَائِيلُ عَلَى مُحَمَّدٍ، وَلَكِنَّهُ فِيمَا حُرِّفَ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ.

- ❖ إذا نظرنا إلى الآية: ﴿هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ﴾، هُنَاكَ خَلْلٌ بِلَاغِيٍّ، لماذا؟
- لأنَّ الْمِرَادَ مِنَ الْكِتَابِ هُوَ هَذَا الْمصحف، هُوَ هَذَا الْقُرْآن، فِهَذَا الْقُرْآنُ إِذَا مَا نَطَقَ فَإِنَّ نُطْقَهُ مَجَازِيٌّ يَنْطِقُ مَجَازاً
- فَلَا يُقَالُ (يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ)، وَإِنَّمَا (يَنْطِقُ فِيكُمْ، يَنْطِقُ بَيْنَكُمْ)، لَكِنْ حِينَما يُقَالُ: (يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ)، هُنَاكَ نَاطِقٌ وَلَيْسَ هُوَ الْكِتَابُ، هُنَاكَ نَاطِقٌ حَقِيقِيٌّ، وَلِذَا فَإِنَّ الْقِرَاءَةَ الصَّحِيحَةَ بِحَسَبِ الْعَتَرَةِ: ﴿هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ﴾، إِذَا هُنَاكَ كِتَابٌ صَامِتٌ وَهُنَاكَ نَاطِقٌ،

### فَكَيْفَ يُمَكِّنُ أَنْ نُساوي بَيْنَ الصَّامِتِ وَالنَّاطِقِ؟!

- ❖ هَذَا الَّذِي سَأَلَ إِمَامَنَا الرِّضَا فَقَالَ: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ هُنَاكَ مَنْ يَقُولُ: إِذَا كَانَ الْكَلَامُ مِنْ فِضَّةٍ فَإِنَّ السُّكُوتَ مِنْ ذَهَبٍ، وَهُنَاكَ مَنْ يَقُولُ: إِذَا كَانَ السُّكُوتُ مِنْ فِضَّةٍ فَإِنَّ الْكَلَامَ مِنْ ذَهَبٍ، فَأَنَا فِي خَيْرَةٍ مِنَ الْأَمْرِ؟!
- ❖ هَذَا الْكَلَامُ موجودٌ فِي الثَّقَافَةِ الْعَامَّةِ، قِطْعاً الْكَلَامُ صَحِيحٌ فِي الْمَرَّتَيْنِ وَلَكِنْ كُلُّ كَلَامٍ بِحَسَبِهِ، لَكِنَّ الْحَقِيقَةَ الْأَصْلَ مَا هِيَ؟
- ❖ فِهَذَا يَسْأَلُ الْإِمَامَ الرِّضَا: يَا ابْنَ رَسُولِ اللَّهِ أَيُّهُمَا أَفْضَلُ أَيُّهُمَا أَشْرَفُ أَيُّهُمَا الذَّهَبُ وَأَيُّهُمَا الْفِضَّةُ؟ فَمَاذَا قَالَ لَهُ إِمَامُنَا الرِّضَا؟
- قَالَ: فَضْلُ السُّكُوتِ كَيْفَ عُرِفَ؟ عُرِفَ بِالْكَلامِ، فَالْكَلامُ هُوَ الذَّهَبُ هُوَ الْأَشْرَفُ هُوَ الْأَفْضَلُ، لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي عُرِفَ فَضْلُ السُّكُوتِ،
- السُّكُوتُ يَكُونُ خَيْرًا فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ، وَلَكِنَّا كَيْفَ عَرَفْنَا أَنَّ السُّكُوتَ خَيْرٌ؟ عَرَفْنَا ذَلِكَ مِنَ الْكَلَامِ، الْكَلَامُ هُوَ الَّذِي بَيَّنَّ لَنَا مِنْ أَنَّ السُّكُوتَ يَكُونُ خَيْرًا فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ، إِذَا الْكَلَامُ هُوَ الْأَشْرَفُ، هَذِهِ قَضِيَّةٌ طَبِيعِيَّةٌ لِمَاذَا؟ لِأَنَّ الْكَلَامَ هُوَ الْفَاعِلُ، وَالْفَاعِلُ يَكُونُ أَشْرَفَ وَأَعْلَى مَنْزِلَةً مِنَ الْمُنْفَعِلِ.

### الْكِتَابُ الصَّامِتُ يَكُونُ مُنْفَعِلًا بِلِحَازِ النَّاطِقِ، الْكِتَابُ الْمَفْسَرُ يَكُونُ مُنْفَعِلًا بِلِحَازِ النَّاطِقِ،

- ❖ الْكِتَابُ الَّذِي يُمَكِّنُ أَنْ يُحَوَّلَ إِلَى كِتَابٍ ضَلَالَةٍ وَيُمَكِّنُ أَنْ يُحَوَّلَ إِلَى كِتَابٍ هِدَايَةٍ بِفَضْلِ النَّاطِقِ لَا يُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ بِمَنْزِلَةِ النَّاطِقِ،
- ❖ مِثْلَمَا مَرَّ عَلَيْنَا فِي الْآيَةِ السَّابِعَةِ بَعْدَ الْبَسْمَلَةِ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ فَإِنَّ الْآيَةَ بَيَّنَّتْ لَنَا مِنْ أَنَّ الْأُمَّةَ يُمَكِّنُ أَنْ تُحَوَّلَ الْقُرْآنُ إِلَى كِتَابٍ ضَلَالَةٍ، وَيُمَكِّنُ أَنْ يَكُونَ الْقُرْآنُ كِتَابَ هِدَايَةٍ لَا بِفَضْلِ الْأُمَّةِ بِفَضْلِ الرَّاسِخِينَ فِي

العِلْم، بِفَضْلِ النَّاطِقِ الَّذِي يَنْطِقُ عَنِ الْقُرْآنِ، بِفَضْلِ الْمُفَسِّرِ الْإِلَهِيِّ الَّذِي أَمَرَهُ بِتَبْيَانِ حَقَائِقِ الْقُرْآنِ، وَهَؤُلَاءِ هُمُ الرَّاَسِخُونَ فِي الْعِلْمِ،  
❖ بتعبير واضح هؤلاء هُمُ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَهَذَا هُوَ مَضمونُ حَدِيثِ الثَّقَلَيْنِ، وَهَذَا هُوَ مَضمونُ بَيْعَةِ الْغَدِيرِ، هَذِهِ حَقَائِقُ دِينِ الْعَتَرَةِ الطَّاهِرَةِ يَتَحَدَّثُ عَنْهَا الْقُرْآنُ لَيْسَ فِي مَوْقِعٍ وَاحِدٍ وَلَا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، الْقُرْآنُ مِنْ أَوَّلِهِ إِلَى آخِرِهِ يَتَحَدَّثُ عَنْ هَذِهِ الْحَقَائِقِ، ﴿هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ﴾، بِحَسَبِ الْعَتَرَةِ: ﴿هَذَا كِتَابُنَا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ﴾.

### قد يقول قائل: فهل نقرأ الآية بعد هذا بهذه القراءة؟

❖ بِحَسَبِ تَعَالِيمِ أَهْلِ الْبَيْتِ هَذِهِ الْقِرَاءَةُ لِلتَّفْسِيرِ، نَحْنُ مَأْمُورُونَ أَنْ نَقْرَأَ بِالْقِرَاءَةِ الْمَوْجُودَةِ فِي الْمَصْحَفِ بِقِرَاءَةِ حَفْصٍ، مَأْمُورُونَ أَنْ نَقْرَأَ بِهَذِهِ الْقِرَاءَةِ، وَهَذِهِ الْقِرَاءَةُ هِيَ أَبْعَدُ الْقِرَاءَاتِ عَنْ مَنْهَجِ أَهْلِ الْبَيْتِ،  
❖ وَلِذَا فَإِنَّ أَهْلَ الْبَيْتِ فِي تَفْسِيرِهِمْ لِلْقُرْآنِ يَقْرَءُونَ لَنَا الْآيَاتِ بِقِرَاءَتِهِمْ كَيْ يُبَيِّنُوا لَنَا الْمَعْنَى، نَحْنُ مَأْمُورُونَ أَنْ نَقْرَأَ بِقِرَاءَةِ أَهْلِ الْبَيْتِ فِي التَّفْسِيرِ، أَمَّا فِي التَّلَاوَةِ فَإِنَّا نَقْرَأُ بِقِرَاءَةِ الْمَخَالَفِينَ، قَدْ تَقُولُونَ لِمَاذَا؟ لِأَجْلِ تَضْيِيقِ دَائِرَةِ التَّحْرِيفِ، لِأَنَّا إِذَا قَرَأْنَا بِقِرَاءَةٍ أُخْرَى سَنَفْسُحُ مَجَالًا لِكَثِيرِينَ كَيْ يُحَرِّفُوا أَكْثَرَ وَأَكْثَرَ فِي الْقُرْآنِ، هَذَا مَوْضُوعٌ خَارِجٌ عَنْ بَحْثِنَا.

### من هو هذا الثقل الناطق؟

❖ فِي سُورَةِ الْمُؤْمِنُونَ إِنَّهَا الْآيَةُ (62) بَعْدَ الْبِسْمَلَةِ:  
﴿وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ﴾ (يَنْطِقُ بِالْحَقِّ)، وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ،  
▪ ﴿وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ﴾، الْكِتَابُ الصَّامِتُ لَا يُمَكِّنُ أَنْ نُعَبِّرَ عَنْهُ تَعْبِيرًا حَقِيقِيًّا مِنْ أَنَّهُ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ، وَالتَّعْبِيرُ هُنَا تَعْبِيرٌ حَقِيقِيٌّ؛ ﴿وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾، هَذَا النَّاطِقُ هُوَ مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ.

❖ مَاذَا نَقْرَأُ فِي نَهْجِ الْبَلَاغَةِ الشَّرِيفِ؟! وَهَذِهِ طَبْعَةُ دَارِ التَّعَارُفِ لِلْمَطْبُوعَاتِ، بَيْرُوتَ، لُبْنَانَ، فِي الصَّفْحَةِ (129)، إِنَّهُ الْكَلَامُ الْمَرْقُومُ بِالرَّقْمِ (125)، أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يُحَدِّثُنَا عَنِ الْقُرْآنِ:  
﴿هَذَا الْقُرْآنُ إِنَّمَا هُوَ خَطٌّ مَسْتُورٌ بَيْنَ الدَّقَّتَيْنِ -

▪ "خَطٌّ مَسْتُورٌ"؛ سَتَرَتْ فِيهِ الْمَعَانِي، سَتَرَتْ فِيهِ الْحَقَائِقُ، هُوَ تَبْيَانٌ لِكُلِّ شَيْءٍ، لَكِنْ كَلَّ شَيْءٌ هَذَا لَيْسَ ظَاهِرًا إِنَّهُ مَسْتُورٌ -

○ لَا يَنْطِقُ بِلِسَانٍ - هَذَا كِتَابٌ صَامِتٌ، لَا يُمَكِّنُ أَنْ يُسَاوِيَ مَعَ النَّاطِقِ بِلِسَانٍ - وَلَا بُدَّ لَهُ مِنْ تَرْجُمَانٍ ○ وَإِنَّمَا يَنْطِقُ عَنْهُ الرِّجَالُ -

▪ مَنْ هُمُ هَؤُلَاءِ الرِّجَالُ الَّذِينَ يَنْطِقُونَ عَنِ هَذَا الْقُرْآنِ الْمَسْتُورِ؟ إِنَّهُمْ الرَّاَسِخُونَ فِي الْعِلْمِ، مَنَظُومَةُ فِكْرِيَّةٌ مُتَكَامِلَةٌ هَذَا هُوَ دِينُ الْعَتَرَةِ.

❖ فِي الصَّفْحَةِ (158) فِي الْخُطْبَةِ (158) أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَقُولُ:

○ ذَلِكَ الْقُرْآنُ فَاسْتَنْطِقُوهُ وَلَنْ يَنْطِقَ -

▪ اسْتَنْطِقُوا هَذَا الْقُرْآنَ، هَلْ تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَسْتَنْطِقُوهُ؟!

• هؤلاء ضَلَالٍ؛ محمد باقر الصدر، محمد تقي المدرسي، سيد قطب، محمد حسين الطباطبائي،

• حينما يقولونَ إِنَّا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَسْتَنْطِقَ الْقُرْآنَ، أمير المؤمنين يقول: ذَلِكَ الْقُرْآنُ فَاسْتَنْطِقُوهُ وَلَنْ يَنْطِقَ - لَنْ يَنْطِقَ إِنَّهُ صَامِتٌ، إِنَّهُ مَسْتُورٌ بَيْنَ الدَّقَّتَيْنِ -

○ وَلَكِنْ أَخْبِرْكُمْ عَنْهُ - أنا الَّذِي أَنْطِقُ عَنْهُ - أَلَا إِنَّ فِيهِ عِلْمَ مَا يَأْتِي وَالْحَدِيثَ عَنِ الْمَاضِي وَدَوَاءَ دَائِكُمْ وَنَظْمَ مَا بَيْنَكُمْ -

▪ هذه الحقائق مَنْ الَّذِي يَسْتَطِيعُ اسْتِخْرَاجَهَا؟ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ مَثَلًا هَلْ يَسْتَطِيعُ اسْتِخْرَاجَ هَذِهِ الْحَقَائِقِ الَّذِي قَالَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ مِنْ أَنَّهُ يَهْجُرُ وَقَالَ مِنْ أَنَّا لَسْنَا بِحَاجَةٍ إِلَى الْكِتَابِ الْعَاصِمِ وَعِنْدَنَا كِتَابُ اللَّهِ حَسْبُنَا؟!

**أمثلة من جهل عمر وجهالته وغبائه:**

❖ إِنِّي أَقْرَأُ عَلَيْكُمْ مِنَ الْجُزْءِ (7) مِنَ (السُّنَنِ الْكُبْرَى) لِلْبَيْهَقِيِّ، الْمِتُوفِي سَنَةِ (458) وَهَذِهِ طَبْعَةُ دَارِ الْفَارُوقِ، إِنَّهَا الطَّبْعَةُ الْمَعْرُوفَةُ وَالْمَشْهُورَةُ، فِي الصَّفْحَةِ (233): بِسَنَدِهِ، مِنْ أَنَّ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ خَطَبَ النَّاسَ فَحَمَدَ اللَّهُ تَعَالَى وَآتَى عَلَيْهِ وَقَالَ:

○ أَلَا لَا تُغَالُوا فِي صَدَاقِ النِّسَاءِ فَإِنَّهُ لَا يَبْلُغُنِي عَنْ أَحَدٍ سَاقَ أَكْثَرٍ - قَالَ مِنْ شَيْءٍ سَاقَهُ ذَكَرَ مِقْدَارًا -  
○ مِنْ شَيْءٍ سَاقَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - صَلَاةٌ بَتَرَاءٍ يَعْنِي دِينَأً أَبْتَرُ، فَدَيْنُ الْقَوْمِ دَيْنُ أَبْتَرٍ  
○ أَوْ سِيقٌ إِلَيْهِ إِلَّا جَعَلْتُ فَضْلُ ذَلِكَ فِي بَيْتِ الْمَالِ -

▪ لِمَاذَا لِمَاذَا يَا عُمَرُ؟ لِمَاذَا تَأْخُذُ الْمَالَ مِنَ النَّاسِ لِمَاذَا؟ مِنْ أَيْنَ جِئْتَ بِهَذَا التَّشْرِيعِ؟ -  
○ ثُمَّ نَزَلَ، فَعَرَضَتْ لَهُ امْرَأَةٌ مِنْ قُرَيْشٍ فَقَالَتْ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ، أَكُتِبَ اللَّهُ تَعَالَى أَحَقُّ أَنْ يُتَّبَعَ أَوْ قَوْلُكَ؟ قَالَ: بَلْ كُتِبَ اللَّهُ تَعَالَى فَمَا ذَاكَ؟ قَالَتْ: نَهَيْتُ النَّاسَ أَنْ يُغَالُوا فِي صَدَاقِ النِّسَاءِ وَاللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ: "وَأَتَيْتُمْ إِحْدَاهُنَّ قِنْطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا مِنْهُ شَيْئًا" - وَالْقِنْطَارُ مَالٌ كَثِيرٌ كَثِيرٌ جَدًّا -

○ فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: كُلُّ أَحَدٍ أَفْقَهُ مِنْ عُمَرَ - كُلُّ أَحَدٍ وَهَذِهِ حَقِيقَةُ الرَّجُلِ نَطَقَ بِالْحَقِيقَةِ -  
○ قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، ثُمَّ رَجَعَ إِلَى الْمَنْبَرِ فَقَالَ لِلنَّاسِ: إِنِّي كُنْتُ نَهَيْتُكُمْ أَنْ تُغَالُوا فِي صَدَاقِ النِّسَاءِ، أَلَا فَلْيَفْعَلْ رَجُلٌ فِي مَالِهِ مَا بَدَا لَهُ - هَذِهِ الْوَاقِعَةُ ذَكَرَهَا الْبَيْهَقِيُّ فِي الْجُزْءِ السَّابِعِ مِنَ (السُّنَنِ الْكُبْرَى)، مِنْ طَبْعَةِ دَارِ الْفَارُوقِ، صَفْحَةِ (233).

❖ وَذَكَرَهَا أَيْضًا السَّيُوطِيُّ الْمِتُوفِي سَنَةِ (911) فِي الْجُزْءِ الثَّانِي مِنَ (الدَّرِّ الْمُنْثُورِ فِي التَّفْسِيرِ بِالْمَأْثُورِ)، وَهَذِهِ طَبْعَةُ دَارِ إِحْيَاءِ التَّرَاثِ الْعَرَبِيِّ، صَفْحَةِ (436) ذَكَرَ الْحَادِثَةَ نَفْسَهَا وَمَا قَالَهُ عُمَرُ: (كُلُّ النَّاسِ أَفْقَهُ مِنْ عُمَرَ)، وَقَدْ صَدَّقَ الرَّجُلُ فِي ذَلِكَ.

❖ وذكرها المتقي الهندي في (كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال)، هذا هو المجلد الثامن الذي يشتمل على الجزأين الخامس عشر والسادس عشر، إنها طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، في الجزء السادس عشر، صفحة (225)، رقم الحديث (45788): (كُلُّ أَحَدٍ أَفْقَهُ مِنْ عُمَرُ)، أين تضعون هذا بالقياس إلى هذا؟!

❖ عُمَرُ لَا يَعْرِفُ أَحْكَامَ التَّيْمُمِ، عُمَرُ لَا يَعْرِفُ أَحْكَامَ النِّسَاءِ، وَمِثْلُ هَذَا كَثِيرٌ فِي الْمَكْتَبَةِ السُّنِّيَّةِ عَنْ جَهْلِ عُمَرُ بِأَحْكَامِ الدِّينِ، وَعَنْ جَهْلِ عُمَرُ بِحَقَائِقِ الْقُرْآنِ وَمُعَارِفِ الْقُرْآنِ، هَذَا هُوَ حَالُ الصَّحَابَةِ، نَحْنُ لَا نُظَالِبُ الصَّحَابَةَ بِأَكْثَرٍ مِنْ هَذَا، أَنَا أَعْرَابٌ بَدُو جُهَالٌ، هَذَا هُوَ حَدُّهُمْ مِنَ الْعِلْمِ، أَمَّا هَؤُلَاءِ أَتَحَدَّثُ عَنْ الْعِتْرَةِ فَهَؤُلَاءِ أَنَا أَسْخَفُ خَلْقٍ خَلَقَهُ اللَّهُ بِعِلْمِهِ، هَذِهِ قَضِيَّةٌ لَهَا خُصُوصِيَّاتُهَا.

**ماذا يقول أمير المؤمنين عن علاقته برسول الله؟!**

❖ أقرأ من (نهج البلاغة)، صفحة (219)، من الخطبة المرقمة (192)، هذ الخطبة القاصعة:

○ وَلَمْ يَجْمَعْ بَيْتٌ وَاحِدٌ يَوْمَئِذٍ فِي الْإِسْلَامِ غَيْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَخَدِيجَةَ - إِنَّهَا أُمُّ فَاطِمَةَ - وَأَنَا ثَالِثُهُمَا، أَرَى نُورَ الْوَحْيِ وَالرَّسَالَةِ وَأَشْمُ رِيحَ النُّبُوَّةِ -

- للنُّبُوَّةِ رِيحٌ رَائِحَةٌ خَاصَّةٌ، تِلْكَ الرَّائِحَةُ الَّتِي شَمَّهَا يَعْقُوبُ، يَعْقُوبُ كَانَ فِي فِلَسْطِينَ فَلَمَّا أُعْطِيَ يُوسُفَ الْقَمِيصَ لِإِخْوَانِهِ وَكَانَ فِي مِصْرَ فَمَاذَا قَالَ يَعْقُوبُ؟
- إِنِّي أَجِدُ رِيحَ يُوسُفَ، هَذِهِ رَائِحَةُ النُّبُوَّةِ، عَلَيَّ يَتَحَدَّثُ عَنْ هَذِهِ الرَّائِحَةِ، رَائِحَةُ النُّبُوَّةِ لَا يَشْمُهَا كُلُّ أَحَدٍ، يَشْمُهَا الْأَنْبِيَاءُ فَقَطْ، يَشْمُهَا أَوْصِيَاؤُهُمْ، خَدِيجَةُ مِثْلًا هَلْ كَانَتْ تَشْمُ رَائِحَةَ النُّبُوَّةِ؟
- لَمْ تَكُنْ خَدِيجَةُ تَشْمُ رَائِحَةَ النُّبُوَّةِ مَعَ عُلُوِّ مَنْزِلَتِهَا، هَذَا شَيْءٌ فِيمَا بَيْنَ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ
- الْوَحْيِ وَالرَّسَالَةِ لَهُمَا نُورٌ نُورٌ نُورٌ مَحْسُوسٌ بِالْبَصَرِ وَبِالْبَصِيرَةِ، لَا يَرَاهُ إِلَّا الْأَنْبِيَاءُ وَمَعَهُمُ الْأَوْصِيَاءُ -

○ وَلَقَدْ سَمِعْتُ رَنَّةَ الشَّيْطَانِ حِينَ نَزَلَ الْوَحْيُ عَلَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، مَا هَذِهِ الرَّنَّةُ؟ فَقَالَ: هَذَا الشَّيْطَانُ قَدْ آيَسَ مِنْ عِبَادَتِهِ، إِنَّكَ - يُخَاطَبُ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ - إِنَّكَ تَسْمَعُ مَا أَسْمَعُ -

- الْوَحْيِ الَّذِي كَانَ يَنْزِلُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ فِي الْقُرْآنِ كُلِّهِ كَانَ يَسْمَعُهُ عَلِيٌّ -
- وَتَرَى مَا أَرَى إِلَّا أَنَّكَ لَسْتَ بِنَبِيٍّ وَلَكِنَّكَ لَوْزِيرٌ وَإِنَّكَ لَعَلَى خَيْرٍ -
- هَؤُلَاءِ هُمُ الَّذِينَ اخْتَصَّاهُمُ اللَّهُ بِتَفْسِيرِ قُرْآنِهِ، وَهَؤُلَاءِ هُمُ الْعِتْرَةُ الطَّاهِرَةُ، فَأَيْنَ هَؤُلَاءِ مِنَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ لَا يَعْرِفُونَ أَحْكَامَ التَّيْمُمِ وَلَا يَعْرِفُونَ أَحْكَامَ الصَّدَاقِ وَغَيْرِهِ؟! أَيْنَ وَجْهَ الْمُقَايَسَةِ؟ لَا وَجْهَ لِلْمُقَايَسَةِ أَبَدًا، "إِنَّكَ تَسْمَعُ مَا أَسْمَعُ وَتَرَى مَا أَرَى"، هَذَا هُوَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ.

❖ فِي حَدِيثِ الْكِسَاءِ حِينَمَا حَدَّثْتُنَا فَاطِمَةُ الزَّهْرَاءُ مِنْ أَنَّ اللَّهَ قَالَ لِلْمَلَائِكَةِ كَذَا وَكَذَا، وَمِنْ أَنَّ جَبْرَائِيلَ سَأَلَ اللَّهَ كَذَا وَكَذَا، وَمِنْ أَنَّ اللَّهَ أَجَابَ جَبْرَائِيلَ كَذَا وَكَذَا،

- لِأَنَّ فَاطِمَةَ كَانَتْ تَسْمَعُ مَا يَسْمَعُهُ مُحَمَّدٌ وَعَلِيٌّ، هَؤُلَاءِ هُمُ أَيْمَةُ الْأَيْمَةِ؛ (مُحَمَّدٌ، عَلِيٌّ، فَاطِمَةُ)،
- عُودُوا إِلَى حَدِيثِ الْكِسَاءِ وَدَقِّقُوا النَّظَرَ فِي حَدِيثِ الْكِسَاءِ إِنَّ فَاطِمَةَ حَدَّثْتُنَا مِنْ دُونِ وَاسِطَةٍ،

**إِذَا كَيْفَ يُمَكِّنُ أَنْ نُسَاوِي فِي الْمَنْزِلَةِ مَا بَيْنَ كِتَابِ صَامِتٍ (يُمْكِنُ الْعَبَثُ بِهِ) وَمَا بَيْنَ هَذِهِ الْحَقَائِقِ  
الْإِلَهِيَّةِ النَّاطِقَةِ الْمُنِيرَةِ؟!**

❖ إِنَّهَا مُنِيرَةٌ بِنُورِ اللَّهِ، وَنَاطِقَةٌ بِلِسَانِ اللَّهِ، هُوَ لِسَانُ اللَّهِ، هَكَذَا نُسَلِّمُ عَلَى أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ فِي زيارته الشريفة:

○ (مِنْ أَنَّهُ عَيْنُ اللَّهِ النَّاطِرَةِ، وَمِنْ أَنَّهُ أُذُنُهُ الْوَاعِيَةِ، وَمِنْ أَنَّهُ يَدُ اللَّهِ الْبَاسِطَةِ، وَهُوَ لِسَانُهُ النَّاطِقُ، وَهُوَ قَلْبُهُ الْوَاعِي)، أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ هُوَ الَّذِي يَقُولُ الرِّوَايَةُ فِي كِتَابِ التَّوْحِيدِ لِلصَّدُوقِ الْمَتَوَفَى سَنَةَ (381) لِلْهَجْرَةِ،

○ هُوَ كَيْفَ يُمَكِّنُنَا أَنْ نُقَاسِمَهُمْ بِكِتَابٍ يَسْتَطِيعُ الضَّلَالُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ أَنْ يَعْبَثُوا بِهِ وَأَنْ يُحَوِّلُوهُ إِلَى كِتَابِ ضَلَالٍ.

❖ مَا هُوَ الْقُرْآنُ هُوَ الَّذِي حَدَّثَنَا عَنْ نَفْسِهِ فِي الْآيَةِ (7) بَعْدَ الْبِسْمَلَةِ مِنْ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ:

○ ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الْكِتَابَ مِنْهُ آيَاتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الْكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ﴾،

■ يُحَوِّلُونَهُ إِلَى كِتَابِ ضَلَالَةٍ، كَيْفَ تَكُونُ الْمَنْزِلَةُ وَاحِدَةً؟! هَذَا الْكِتَابُ يُمَكِّنُ لِلأُمَّةِ أَنْ تُحَوِّلَهُ إِلَى كِتَابِ ضَلَالَةٍ وَقَدْ فَعَلَتْ وَفَعَلَتْ وَفَعَلَتْ، وَهِيَ الْفِرْقُ وَالْمَجْمُوعَاتُ تَسْتَدِلُّ عَلَى ضَلَالِهَا بِهَذَا الْكِتَابِ،

■ عَدَدُ الْقِرَاءَاتِ فِي سَقِيفَةِ بَنِي سَاعِدَةَ بِحَسَبِ مَا هُوَ مُدَوَّنٌ فِي كُتُبِ الْقِرَاءَاتِ وَصَلَ إِلَى (40) قِرَاءَةٍ، إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَقْبَلَ مِنْهُمْ الْقِرَاءَاتِ السَّبْعَ وَأَنْ نَقُولَ كَمَا يَقُولُونَ مِنْ أَنَّ جِبْرَائِيلَ نَزَلَ بِهَا، فَمَنْ الَّذِي نَزَلَ بِبَقِيَّةِ الْقِرَاءَاتِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ؟ نَهْيَةً أَمْ اللَّبَنُ؟ مِنْ أَيْنَ جَاءُوا بِهَذِهِ الْقِرَاءَاتِ؟!

■ مَعَ أَنَّ الْقِرَاءَاتِ الْأُولَى لَا نَزَلَ بِهَا جِبْرَائِيلُ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ، وَلَكِنْ إِذَا أَرَدْنَا أَنْ نَقْبَلَ مِنْهُمْ مِنْ أَنَّ الْقِرَاءَاتِ هَذِهِ أَخَذَتْ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ كَمَا هُمْ يَفْتَرُونَ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ، مَا بَقِيَ مِنَ الْقِرَاءَاتِ إِلَى الْأَرْبَعِينَ مِنْ أَيْنَ جَاءُوا بِهَا؟!

■ فَهَذَا كِتَابٌ عَبَثَتْ بِهِ الْأُمَّةُ وَلَا زَالَتْ الْأُمَّةُ تَعْبَثُ بِهِ، ادْخُلُوا إِلَى الْإِنْتَرْنِتِ وَتَابِعُوا الَّذِينَ يَتَحَدَّثُونَ عَنِ الْقُرْآنِ وَمَاذَا يَقُولُونَ وَكَيْفَ يُفَسِّرُونَ الْقُرْآنَ،

■ فِي كُلِّ يَوْمٍ يَخْرُجُ عَلَيْنَا خَارِجٌ يَتَحَدَّثُ عَنِ الْقُرْآنِ بِشَيْءٍ غَرِيبٍ وَعَجِيبٍ، هَذَا هُوَ الْقُرْآنُ الَّذِي بِإِمْكَانِ النَّاسِ أَنْ يُحَوِّلُوهُ إِلَى كِتَابِ ضَلَالٍ.

**وَلَكِنْ هَلْ يَسْتَطِيعُ أَحَدٌ أَنْ يُحَوِّلَ عَلِيًّا إِلَى رَمْزٍ لِلضَّلَالِ؟ لَا يُمَكِّنُ هَذَا، يُمَكِّنُ أَنْ يَضْحَكَ عَلَى نَفْسِهِ، أَمَّا عَلِيٌّ فَهُوَ عَلِيٌّ، لَنْ يَسْتَطِيعَ أَحَدٌ أَنْ يُحَوِّلَهُ إِلَى رَمْزٍ ضَلَالٍ إِلَى بَوَابَةِ ضَلَالٍ، لِأَنَّ النَّبِيَّ أَخْبَرَنَا مِنْ أَنَّنَا حِينَمَا نَتَمَسَّكُ بِهَذَيْنِ الثَّقَلَيْنِ وَحِينَمَا نَتَمَسَّكُ بِالْعَتَرَةِ فَإِنَّهُمْ لَنْ يُخْرِجُونَا مِنْ هُدًى إِلَى ضَلَالٍ، أَعْطَانَا هَذَا الضَّمَانَ لَنْ يُخْرِجُونَا وَسَيَكُونُ الْقُرْآنُ مَعَهُمْ كِتَابٌ هُدًى وَلَنْ يَكُونَ كِتَابُ ضَلَالٍ مِثْلَمَا هُوَ مَعَ الْمَجْمُوعَاتِ الْأُخْرَى وَمَعَ الْفِرْقِ الْأُخْرَى، حِكَايَةٌ وَاضِحَةٌ وَصَرِيحَةٌ، حَدِيثُ الثَّقَلَيْنِ بَيِّنٌ وَصَرِيحٌ.**

تكمّلت الحديث في الحلقة التالية

نلتقي بتوفيقِ صَاحِبِ الأَمْرِ الحُجَّةِ بنِ الحَسَنِ صَلَواتُ اللهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِمْ..  
لَعَلَّنَا لَعَلَّنَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نُصَحِّحَ شَيْئاً يَسِيرَ مِنْ هَذَا التحريفِ الهائلِ العظيمِ في أَذهَانِ الَّذِينَ يَبْحَثُونَ عن  
الحقيقة.

أَتَمَّتْ لَكُمْ التوفيق..

أَقُولُ لِأَخَوَاتِي وَأَخَوَاتِي وَأَبْنَائِي وَبَنَاتِي مِنْ غَيْرِ الطُّوسِيِّينَ اللَّعْنَاءِ وَمِنْ غَيْرِ أَتْبَاعِهِمُ الدِّخْيَيْنِ الْخُوثَانِ  
الثُّولَانِ الْأَغْبِيَاءِ: أَسْأَلُكُمْ الدُّعَاءَ جَمِيعاً.. فِي أَمَانِ اللَّهِ..

أَسْفَاً عَلَى الشَّيْعَةِ رَجَالاً وَنِسَاءً يَمُوتُونَ عَلَى ثِقَافَةٍ وَعَقِيدَةٍ زَوْرَهَا وَعَبَثَ بِهَا كِبَارُ مَرَاджِهِمْ عِبْرَ تَارِيخِ  
الْغَيْبَةِ الْكُبْرَى يَظُنُّونَ أَنَّ مَرَاَجِعَهُمْ حِينَ يَنْطَقُونَ يَنْطَقُونَ عَنْ إِمَامٍ زَمَانِهِمْ وَوَاللَّهِ مَا هُمْ كَذَلِكَ لَقَدْ  
صَحَّحُوا عَلَيْنَا وَلَا زَالُوا يَضْحَكُونَ. ... مَهْزَلَةٌ مَهْزَلَةٌ ...

برنامج الخاتمة برنامج يعرض المعطيات بين أيديكم يخاطب عقولكم ويترك الحكم إليكم... نلتقي في

الحلقة القادمة. مع تحيات القمر الفضائية. 1444 هـ - 2023 م

--- سلامٌ على بقيّة الله ---

[www.alqamar.tv](http://www.alqamar.tv)